تفسير القرآن الكريم

تفسير سورة المجادلة كاملة | الشيخ أ.د يوسف الشبل

يوسف الشبل

بسم الله والحمد لله واصلي واسلم على اشرف الانبياء والمرسلين نبينا محمد وعلى اله وصحبه ومن اهتدى بهداه الى يوم الدين. اللهم علمني ما اللهم علمنا ما ينفعنا وانفعنا بما علمتنا وزدنا علما وعملا يا رب العالمين. اللهم انا نسألك علما نافعا ورزقا طيبا وعملا - 00:00:00

ايها الاخوة الكرام السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. حياكم الله في هذا اللقاء المبارك في هذا المجلس من مجالس القرآن الكريم يجلس هذا المجلس ونسأل الله سبحانه وتعالى الا يحرمنا فضله فان مثل هذه المجالس المباركة التي اخبر النبي صلى الله عليه وسلم عنها - 00:00:30

بان ما اجتمع قوم في بيت من بيوت الله يقرؤون كتاب الله ويتدارسون فيما بينهم الملائكة وغشيتم الرحمة ونزلت عليهم السكينة وذكر الله الحاضرين عنده في الملأ الاعلى وهذا فضل - 00:00:50

عظيم ولا يفوتنا ايضا الفضل الاخر الذي قال فيه صلى الله عليه وسلم خيركم من تعلم القرآن وعلمه فلتجد اعظم وافضل من هذه المجالس المباركة التي لا تستغرق وقتا طويلا وتحصل على - 00:01:10

فضل عظيم وخير عظيم من الله سبحانه وتعالى. نحن في لقائنا الماضي انهينا سورة ثلاث وهي اخر الجزء التاسع والعشرين وننتقل الان الى الجزء الثامن والعشرين وهو اذا نظرت الى هذا الجزء الثامن والعشرين ونظرت الى الجزء الذي بعده وهو ما - 00:01:30

تبارك قارنت بينهما وجدت ان هناك اختلافا كثيرا. ما اختلاف انت تقرأ الجزء جزء تبارك جزء التاسع والعشرين في سورة تبارك وما بعدها كلها صور مكية. وتخاطب اهل مكة المعاندين المستكبرين. ولذلك جاءت بقوة - 00:02:00

مثل ما ذكر الله في سورة تبارك اذا القوا فيها سمعوا لها شهيقا ويتظأتك وهي تكاد تميز من غيره. وتقرأ في سورة الحاف وخذوه فغلوه. وتقرأ في سورة المعارج للزاعة للشور. وهكذا الى اخر ما تقرأ فيه الجزء - 00:02:30

هذا وتجد صورة المرسلات يقول الله فيها ويل يومئذ للمكذبين عشر مرات. واحدة كافية واحدة تكفي. هذا واحدة ترجف لها القلوب. وكيف يكررها سبحانه وتعالى عشر مرات في سورة قصيرة؟ ويل يومئذ للمكذبين. سور - 00:02:50

القلوب سور عظيمة السور المكية تخاطب الناس قلوبهم كالجبال لا تلين ابدا. ولذلك جاءت هذه قوتها وصلابتها. لما تنتقل النفس للجزء الذي قبله وهو جزء الذي يسمى بجزء قد سمع. وهو جزء المجادلة - 00:03:10

كله سور ماذا؟ مدنية مدنية كلها. من المجادلة الى التحريم. مدنية وهي تخاطب من؟ تخاطب مؤمنين متقين يخافون الله. يقبلون على الخير. يبتعدون عن الشر. ولذلك تجد فيها التوجيهات الربانية - 00:03:30

ونصائح وتذكير ومواعظ باسلوب لين. باسلوب سهل. تتقبله القلوب. لان القلوب منفتحة. القلوب لينة الدموع تنهال اذا سمعت مثل هذه الايات. الاقدام والجوارح تسارع بقبول مثل هذا الشيء. ولذلك وهذا ينفع حقيقة ينفع الداعية الى الله سبحانه وتعالى. لما يقرأ مثل هذه السور وهو يخاطب ويواجه ناس مختلفين - 00:03:50

يستخدم هذا الاسلوب معهم. ومن كان قريبا للخير يستعمل مع هذا الاسلوب. ومن كان بعيدا يستعمل على معه هذا الاسلوب لذلك تجد اساليب مختلفة في القرآن الكريم. ونحن نعلم ان اكثر القرآن نزولا في مكة. اكثر من ثمانين - 00:04:20

سورة يعني تكليف على الثمانين سورة كلها مكية. وما يزيد عن خمسة وعشرين سورة تقريبا او من العشرين فما فوق هذه كلها اسوار مدنية. فالاكثر في مكة لان نزول القرآن في مكة وبداية الدعوة كان - 00:04:40

صلى الله عليه وسلم يواجه مواجهة يواجه يعني اناس معاندين لكن العجب ان النبي صلى الله عليه وسلم كان امامه جبهة واحدة جبهة المشركين فقط. لما انتقل الى المدينة زالت الجبهات. فاصبح عنده جبهة المشركين. والمنافقين - 00:05:00
ولكن تجد السور المدنية تخاطب هؤلاء الاصناف الثلاثة. تخاطبهم وتخاطب المؤمنين كيف يتعاملون معهم. وهذه السورة التي بين ايدينا وهي سورة المجادلة. ويجوز عندك ان تقول سورة المجادلة والمجادلة بالكسر والفتح كلها صحيحة. وان قلت المجادلة بالكسر فالمقصود بها المرأة - 00:05:20
التي جاءت تجادل التي قال الله سبحانه وتعالى تجادلك في زوجها وان قلت المجادلة يعني السورة التي وقعت فيها وقع فيها او وقع فيها خبر المجادلة خبر المجادلة السورة التي وقع فيها - 00:05:50
الخبر المجادلة او الواقعة التي وقعت بين النبي صلى الله عليه وسلم وبين المرأة. فكلها صحيحة. وتجد احيانا في بعض التفاسير وبعض المصاحف تسمى بسورة قد سمعت قد سمع هكذا حتى سمي الجزء كله سمي - 00:06:10
واحيانا تجد يسمى هذا قد سمع الاجزاء الثلاث. الاجزاء الاجزاء الثلاثة هذا يسمى بعشر القرآن عندما نعشر القرآن عند عند العلماء السابقين ومعلمي القرآن من السلف كانوا يعشرون القرآن ويقصدون بالتعشير اما تعشيره بهذه الصفة وهو ثلاث ثلاث اجزاء او يقصدون بالتعشير - 00:06:30
المعشر الذي يقرأه الانسان وهو مقطع يأخذه في اليوم كل يوم يأخذ له معشر او مقطع يقرأه الشاهد ان هذه السورة لها اسماء وكلها صحيحة كلها صحيحة. هذه السورة اذا نظرت فيها وقرأت - 00:07:00
وتأملت اياتها تجد ان هذه السورة تتحدث عن تربية الاسرة المسلمة وتربية البيئة المسلمة والمجتمع المسلم. هذه السورة وما بعدها حتى سورة التحريم وانت تلاحظ انها كلها في تربية الله - 00:07:20
واوليائه المتقين والسورة تركز على الاداب والاخلاق والتربية يعني ومن هم قل يا الله كيف نعرف يعني ان الله سبحانه وتعالى او نتعرف على ان الله سبحانه وتعالى يتولى اولياءه - 00:07:40
ولو كان هذا الشخص من من النساء الضعيفات فان الله يتولى امره. امرأة ظعيفة تشتكي الى الله يأتي الله سبحانه وتعالى ويتولى امرها وينصرها. وتجد السورة تتحدث عن هذه ومن هم اولياء الله؟ ومن هم اولياء - 00:08:00
الشيطان ولذلك جاء في السورة نفسها قوله تعالى الم تر الى الذين تولوا قوما غضب الله عليهم وهم المنافقون الذين تولوا اليهود تولوا اعداء الله. وتجد في اخرها ولاية الله لعباده المتقين. ومن هم اولياء الله؟ الذين قالوا - 00:08:20
لا تجد قوم يؤمنون بالله واليوم الاخر يوادون من حاد الله. الى ان قال سبحانه وتعالى لما قال اولئك كتب الله اولئك كتب في قلوبهم الايمان وايدهم بروح منه وهم اولياء الله وهم اولياء الله قال الا ان حزب الله هم - 00:08:40
طيب عرفنا الان السورة وموضوع السورة بشكل عام تتحدث السورة يعني عن عن ولاية الله عن ايضا حل بعض قضايا ومشاكل تقع بين المسلمين وقد تقع في بيوت المسلمين مثل قضية الظهار كيف حلها القرآن؟ كيف عالجها؟ وايضا تتحدث عن الاداء - 00:09:00
النجوى ما الذي يجوز في النجوى؟ ما الذي لا يجوز؟ ما الذي ما المحرم في المناجاة؟ وما الجائز؟ وتتحدث ايضا عن اداب المجالس فكلها في توجيهات وفي الاداب. وايضا لا يفوتنا ان السورة تركز ايضا على موضوع مهم وهو - 00:09:30
سعة علم الله سبحانه وتعالى سعة علم الله واحاطته بكل شيء. سميع بصير يسمع تحاوركما حتى تقول عائشة رضي الله عنها تقول انا كنت في جانب البيت واسمع شيئا من الحديث ولا ادرك كل ادركه ولا ادرك ما تقوله والله - 00:09:50
الله عز وجل قال قال والله خالق سبحانه وتعالى قال والله يسمع تحاوركما حتى قالت عائشة سبحان الذي وسع علمه السماوات والارض. ما يخفى عليه شيء في الارض ولا في السماء. ولذلك اكد السرعة على قضية قضية المناجاة وان الله - 00:10:10
مع كل من يتناجى قال الم ترى ان الله يعلم ما في السماوات وما في الارض ما يكون من نجوى ثلاثة ثلاث اشخاص يتناجو الا الله عز وجل رابعا. يعني يعلم ولا خمسة الا هو سادس ولا ادري من ذلك ولا اكثر الا هو معه. احاطته سبحانه وتعالى - 00:10:30
لو يتنادى اثنان او ثلاثة في زاوية او في مكان بعيد او في او مكان خالي فان الله معه سبحانه وتعالى معهم بعلمه واحاطتي السورة

تعطينا ايضا تربية وادب وخلق ان الله معك اينما كنت. وان الله عالم - 00:10:50
فلا تقل الا خيرا ولا تتحدث الا بخير. فالله عالم بحالك وعالم بكل ما تقول. فهذا يعطي الانسان تربية كيف يعيش؟ كيف يتعامل مع الناس؟ كيف يتولى كيف يحكم بين الناس؟ كيف يتعامل معهم؟ كل هذه تعطيك ان الله - 00:11:10
عالم بحالك حتى لو خلوت بنفسك فانك تعلم ان الله معك. وهذا تحقيق تحقيق الاحسان اللي هو اعلى درجات الدين. درجات مراتب الدين ثلاثة ثلاثة الاسلام والايمان والاحسان واعلاها الاحسان اعلاها الاحسان فمتى - 00:11:30
درجة الاحسان ان تعبدوا الله وانت كانك ترى الله امامك. والله يراك هذا معنى تريد ان تقع في معصية تفتح جوالك فيه من المعاصي وفيه من الاشياء العظيمة يصرفها تنصرف لانك تعلم ان الله مطلع عليك وعالم بحالك - 00:11:50
وهذه درجة الاحسان. تنظر الى الاشياء المحرمة تصرف بصرك. تأتيك اصوات محرمة تبعد عنها وتبعد الصوت محرم وهكذا. وتمشي في الطريق في سيارتك في كل مكان امامك من الاشياء المحرمة. تتذكر ان الله كما قال - 00:12:10
ان الله مع الذين اتقوا والذين هم محسنون. قضية تلبية الانسان على الاحسان على التقوى على مراقبة الله. على خوف من الله وهو في حياته هذه تحتاج منا الى الى دربة والى الى دربة والى تعلم والى صبر. ليست القضية قضية ان تكون من المحسنين على هذه الدرجة - 00:12:30
ولذلك يوسف عليه السلام وصل الى اعلى مرتبة النبوة والرسالة يعني اكبر من كذا ما فيه ومع ذلك حق الاحسان واخوته يقول انا لنراك من المحسنين. شف كلمة الاحسان في قصة يوسف. كم تكررت كلمة الاحسان عنده؟ ان رقم - 00:12:50
حتى لما دخلوا السجن ومعه اثنان قالوا اننا نراك من المحسنين فتجد كلمة الاحسان تتكرر لان يوسف يعني صنع الاحسان امامه وصنع الاحسان امام من يحضر ولذلك تمثل الاحسان عنده بقوة فركز حتى اخوته يأتون اليه - 00:13:10
يقول انا نراك من المحسنين. وقضية الاحسان قضية مهمة حقيقة. لا نطيل في هذه المقدمة السورة حقيقة مهمة مهمة جدا تحتاج منا الى الى تأمل والى تفكر والى قراءة والى نظر و - 00:13:30
حتى تستفيد من اياتها واذا اذا قرأت هذه السورة تأملتها وقرأت في تفاسيرها ستخرج بفائدة عظيمة وهي فائدة التربية التي تربيك وترفع من شأنك والله هو الذي هو المربي. الله سبحانه وتعالى هو المربي مربي لاولياءه يربيهم على الطاعة - 00:13:50
على الاستقامة يربيهم في اخلاقهم في تعاملهم في اعمالهم. في عباداتهم. فليكن كل واحد منا او يكن او يسعى الى ان يكون من اولياء الله. وليدعو بدعائهم ان ان يجعله الله سبحانه وتعالى من اوليائه الذين اخوف عليهم ولا هم يحزنون - 00:14:10
هذه السورة سورة سورة الحشر التي بعدها والممتحنة والصف والجمعة والمنافقون الى اخر هذا الجزء كله حقيقة مهمة جدا في حياتنا نحتاج اليها. نحتاج ان نربي انفسنا على هذه الايات. هذه الايات لم تنزل هكذا نقرأها من المصحف. متى تبدأ - 00:14:30
يجوز ومتى تنتهي وتقرأ هذه ومتى تنتهي من الصفحة وتقلب صفحاتها؟ ليس هذا المقصد من القرآن. المقصد من القرآن كيف يربيك؟ كيف تجد وهذه الايات هذا هو المقصد المهم في في هذا في هذا في هذا الجزء خاصة وفي اجزاء القرآن كلها - 00:14:50
السورة مثل ما ذكرنا تسمى بهذه الاسماء حديثها عرفنا تتحدث عن هذه الموضوعات المهمة و اهم موضوع فيها ما جاء في حل هذه القضية وان الله او ولي المتقين ولو كان اضعف الناس - 00:15:10
امرأة ضعيفة نزل بها من الهم والغم حتى يعني جاءت للنبي صلى الله عليه وسلم وتشتكي اليه ولم يجد لها يعني حل لهذا الامر ثم يأتي الفرج من فوق سبع سماوات يتولى امره سبحانه وتعالى ويحل قضيتها ومشكلتها - 00:15:30
وتبقى هذه القضية حلا الى قيام الساعة. وهي السبب في ذلك. وهذا معنى سبب نزول هذه هذه الايات او هذه السورة. ان سبب نزول قضية المرأة. انا اقرأ عليكم الان سبب النزول الذي جاء في في الاحاديث الصحيحة عن قصة المرأة - 00:15:50
هل المرأة اسمها خولة؟ خولة بنت ثعلبة وزوجها اوس بن الصامت اخو عبادة ابن الصامت تقول قوله رضي الله عنها قالت في والله وفي اوس ابن الصامت تعني زوجها انزل الله سورة - 00:16:10
مجادلا قالت كنت عنده وكان شيخا كبيرا قد ساء خلقه قالت فدخل علي يوما فراجعته بشيء فغضب وقال انت علي كظهر امي. وهذه

العبارة عند اهل الجاهلية قبل الاسلام اذا قال الرجل - 00:16:30
ان امرأتي انت علي كظهر امي او انت علي حرام او نحو ذلك فانها تطبخ عند عند اهل عند بعضهم انها تطلب خلاص اصبحت طالق ليست له ولا تحل له. وبعضهم يقول اذا قال هذه العبارة فانها ليست بزوجة - 00:16:50
وليست بطالة يعني هي لا تحل له ولا تستطيع ان تخرج عنه الى زوج اخر فهي معلقة لا هي زوجة لا هي اصبحت زوجة له ولا هي زوجة لغيره. فهذه قضية مهمة فتقول رضي الله عنها وارضاها قالت - 00:17:10
فدخل علي يوما فراجعته بشيء فغضب وقال انت علي كظهر امي. قالت ثم خرج فجلس في نادي قومه ساعة ثم دخل علي فاذا هو يريدني. قالت فقلت كلا والله كلا - 00:17:30
والذي نفس خولة بيده لا تخلص الي وقد قلت ما قلت. حتى يحكم الله ورسوله فينا. بحكمه قالت فواتبني وامتنعت عنه. ثم خرجت الى بعض جاراتي فاستعرت منها ثيابها ثم خرجت - 00:17:50
حتى جئت رسول الله صلى الله عليه وسلم. فجلست بين يديه فذكرت له ما لقيت منه. فجعلت اليه ما القى من سوء خلقه؟ قالت فجعل يقول يا خولة ابن عمك شيخ كبير فاتق الله فيه. قال - 00:18:10
فوالله ما برحت حتى نزل القرآن فتغشى رسول الله صلى الله عليه وسلم ما كان يتغشاه. فتغشى رسول الله صلى الله عليه وسلم ما كان يتغشاه يعني من شدة الوحي لما نزل به الوحي من شدة الوحي ثم قال ثم سري عنه كشف عنه - 00:18:30
فقال قال النبي صلى الله عليه وسلم يا خولة ابشري ابشري ثم قرأ عليها هذه الايات قالت صلى الله عليه وسلم فليعتق رقبة. فليعتق رقبة. قالت لا يجد لا يجد ذلك. ليس عنده شيء. قال - 00:18:50
قالت قال صلى الله عليه وسلم فليصوم شهرين متتابعين. فقالت يا رسول الله انه شيخ كبير. ما به من صيام. قال فليطعم ستين مسكينا. قالت ما عنده من شيء يتصدق به. فاني ساعينه - 00:19:10
ما عندي يتصدق به فقالت فاني ساعينه بعرق من تمر. او قال صلى الله عليه وسلم قال صلى الله عليه وسلم فاني ساعينه بعرق من تمر وقالت يا رسول الله وانا اعينه بعرق من تمر اخر. قال قد احسنت قال قد احسنت. اذهبي فاطعي - 00:19:30
بها او به عنه ستين مسكينا. وارجعي الى ابن عمك. هذه القصة التي سمعناها هي قصة خولة رضي الله عنها وارضاها قال الله سبحانه وتعالى بعد بسم الله الرحمن الرحيم قد سمع الله قول التي - 00:19:50
جاهدك في زوجك. وتشتكي الى الله. قد سمع الله قد هذه الاصل فيها للتحقيق يعني انت اذا اردت ان تحقق امر تقول قد فعلت هذا الشيء قد فعلته يعني تريد ان ان تحقق او او تثبت حقيقة حقيقة هذا الامر - 00:20:10
يقول قد فعلت هذا الشيء. لكن هنا قال بعض اهل التفسير ان قد هنا تفيد التوقع الشيء الذي يحصل. كيف توقعه؟ لان خولة رضي الله عنها كانت متوقعة ان ينزل القرآن. ينزل شيئا ينزل - 00:20:30
في شأننا. والنبي صلى الله عليه وسلم ايضا كان متوقعا ان يأتي الوحي. ولذلك قالوا قد سمع الله قد سمع الله يعني كلاهما قد توقعا ان يسمع الله قولهما قال قد سمع الله قول التي تجادلك - 00:20:50
في زوجها شف ما قال قد سمع الله قولك وقولها لا. قال قولها لانها هي صاحبة الشأن. وهي التي يعني جلست بين يدي النبي صلى الله عليه وسلم تشتكي لحالها وقالت الله اشكري الله اشكو الى الله ضعفي وقلة حيلتي حتى جاء في بعض الروايات قال - 00:21:10
ان لي صغارا منهم ان البقوا عندي جاعوا وان ذهبوا معه ضاعوا فماذا اصنع يا رسول الله فسمع الله قولا في تجادلك وتجادلك من المجادلة وهي الحوار والمناقشة والحديث بين - 00:21:30
قال قد سمع الله قولا تجادلك في زوجها وتشتكي الى الله تشتكي الى الله يعني ترفع شكواها ومصيبتها ترفع شكواها ومصيبتها الى الله سبحانه وتعالى. تشتكي الى الله. قال والله يسمع تحاوركما. المحاورة - 00:21:50
اخذ الكلام واعطاءه. هي تقول وهو يقول وهي تقول وهو يرد عليها هذي يسمى المحاورة المحاورة. قال والله يسمع تحاوركما ان الله

سميع بصير. شف خاتمة الاية جميلة. ختمت باسمين عظيمين من اسماء الله. لم يقل ان الله غفور رحيم - 00:22:10
او ان الله عزيز حكيم. او واسع عليم. لا وهذه تجدها في كثير من الايات. ختم الايات بالاسماء الحسنى له مناسبة عظيمة جدا. وتحتاج منا الى تدبر وتأمل. لماذا ختمت بالسميع المصير؟ وهو يسمع تحاورهما - 00:22:30
حالهما فهو لا يخفى عليه شيء. من حالهم ولا من كلامهم. ولذلك تقول عائشة رضي الله عنها سبحان الذي سبحان الذي وسع سمعه السماوات والارض. كنت في طرف البيت او بجانب البيت وكنت اسمع شيئا من حديثي. وسبحانه - 00:22:50
وتعالى لا يخفى عليك سمع كل شيء وقال ان الله سميع بصير يسمع دبيب النمل النملة السوداء على صفات سوداء في ظلمة الليل يراها ويسمع صوتها. سبحانه وتعالى. ثم شرع سبحانه وتعالى في قضية الظهار. فقال - 00:23:10
الذين يظاهرون منكم شف عبارة القرآن في حسنه وجماله وادبه وتربيته للمؤمنين. ما قال الذي ظاهر امرأة كأنه يشير اليه الى هذا الرجل لا جاء بجملة عامة يأخذها اوس ابن الصامت ويأخذها كل - 00:23:30
شخص وقعت في هذا في هذا الامر. الذين يظاهرون عامة كل من عهد الصحابة الى قيام الساعة. الذين اذا لذلك دائما العبرة بعموم اللفظ لا بخص السبب دائما في القرآن الكريم لا نقف نقصر الايات على شيء معين - 00:23:50
الا ما دل الدليل على قصد الذين يظاهرون منكم منكم اي من المؤمنين يعني خطاب المؤمنين الكفار غير مخاطبين الذين منكم من نسائنا من نسائهم من بيانية يعني من بيان بنسائهم من هم يظاهرون اخوات ولا يظاهرون امهاتهم؟ قال لا - 00:24:10
مظاهرون زوجاتهم يظاهرون نساءهم. فالذي يظاهر امرأته قال الله سبحانه انكر عليه. قال اول شيء انكر عليه حتى يؤدبه ويعلمه. انكر عليه قال ما هن امهاتهن. زوجاته ونسائهم ليسوا امهات حتى تقول انت - 00:24:30
يعني كظهر امي هذه كلمة شنيعة قوية. ولذلك حرمها الاسلام ولو كان مازحا. لا يجوز للانسان ولو كان مازحا يمزح مع زوجته يقول انت علي كظهر امه يقول والله انا امزح. نقول لا وقع عليك الدهاء. حتى ولو كنت لو كنت تمسح في هذه الامور الطلاق والظهار - 00:24:50
والنكاح والعتق هذا ما فيها مزاح هذا يقع. المازح والجهل سواء فما هن امهاتهم. حتى يعني بعض العلماء حرم قضية ان تقول لزوجتك يا امي يقول والله انت كانك امي يا امي ما يجوز - 00:25:10
او يقول يا اختي اختك محرمة عليك هذي مباحة. كيف تقول يا اختي؟ فهذه حتى قال بعضهم لا يجوز محرم وبعضهم كره على الاقل انها عبارة مكروهة في الاسلام لا ينبغي لك ان تقول لي يا اختي او يا امي او انت تقول انت علي كهذا - 00:25:30
على ظهر امي او ظهر ظهرك علي حرام او صدرك علي حرام او رأسك علي حرام تحرم شيئا مما احله الله لك هذا كله لا يجوز. والانسان يحذر ان يأتي بمثل هذه العبارات. قال الله عز وجل انكارا عليهم ما هن امهاتهم. ان - 00:25:50
هاتهم الا اللاه ولدهم. امك حقيقة؟ التي انجبتك. اما زوجتك لم تنجبك حتى تقول انت امي. فهذا هذا قول يا الله بغير علم وهو مخالفة لشرع الله عز وجل. الله اباح لك وانت تحرم؟ قال ما هن امهاتهم؟ ان امهاتهم - 00:26:10
الا لله وللنهار. ثم انكر باشد التدريج بالانكار. لم يأتي مباشرة حتى الان ما وصلنا قضية. قال وانهم ليقولون مؤكدة جسمية وانهم ليقولون منكرا شيئا فظيعا منكرا لا تقبله العقول ولا الشرع يقبله كل - 00:26:30
انكره الشرع وانقله وانكره العقل. ليقولون منكرا من القول وزورا يعني كذبا. تكذب على الشرع. وتكذب على على الناس العارفين انك تقول هذي امي وهي ليست بامك انه ليقولون منكرا انه ليقولون منكرا - 00:26:50
قولي وجورا وان الله كيف تأتي التربية مع انه وقع في منكر عظيم وزور وكذب الا ان الله فتح له باب الرحمة. فقال وان الله لعفو غفور. عفو يعفو ويتجاوز ويسامح. وغفور يغفر له - 00:27:10
ما وقع فيه من الذنب فالله سبحانه وتعالى يمحو الذنوب ويعفو ويتجاوز. شف كيف ختم الايات وجمالها مناسبة هنا يقول عفو غفور مناسبا شف كيف الاسماء تأتي في اماكنها وصف الله بالعفو الذي يعفو ويتجاوز ويمحو الذنوب لا يتبقي لها اثر. وايضا غفور يغفر الذنوب ويسترها - 00:27:30

فالفرق بين العفو والفرق بين الغفور. العفو من من تقول عفا عفا عفت الديار. يعني ان مسحت لم لما نقول ان الله من اسماءه العفو الذي يعفو الذنب فيمسحه ويزيله ويمحوه حتى لا يبقى له اثر - 00:28:00
حالة العفو. اما الغفور فان معنى الغفور ان يستر عليك ذنبك. يستره يغطيه فيستر عليك في الدنيا ويستر عليك في الاخرة فما اجمل هذين الاسمين ان يكون الله عفوا يعفو وان يكون غفورا يغفر. طيب الكلام طويل ايها الاخوة - 00:28:20
حديث طويل مشيق حقيقة مهم نحتاج الى ان نربي انفسنا بمثل هذه الايات العظيمة نقف عند هذا القدر الاية الثانية وان شاء الله في الحديث بقية في تكملة هذه القصة وتكملة هذه الاحكام الشرعية التي نحتاج اليها نسأل الله ان ينفعنا بما قلنا - 00:28:40
سمعنا والله اعلم وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين. بسم الله الحمد لله واصلي واسلم على اشرف الانبياء والمرسلين نبينا محمد وعلى اله وصحبه ومن اهتدى بهداه. الى يوم الدين - 00:29:00
اللهم علمنا ما ينفعنا وانفعنا بما علمتنا وزدنا علما وعملا يا رب العالمين. ايها الاخوة الكرام السلام عليكم ورحمة الله وبركاته حياكم الله في هذا اللقاء المباركة في هذا اليوم. هذا اليوم هو اليوم التاسع عشر من شهر ربيع الاخر. من عام ستة - 00:29:20
واربع مئة والف من الهجرة. مجلسنا المبارك مع القرآن الكريم قراءة وتفسيرا وبيانا وتدبرا. نسأل الله الا يحرمنا فضل هذا المجلس المبارك. الذي باذن الله تحفه الملائكة وتغشاه الرحمة. وتنزل عليه السكينة ويذكر الله - 00:29:40
اهله في الملأ الاعلى عنده في دار كرامته. نأخذ ايات من كتاب الله سبحانه وتعالى نقرأها ونبين معانيها ونسأل الله ان يفتح علينا. وان يبارك لنا وان ينفعنا وينفع بنا - 00:30:00
سورة المجادلة تحدثنا عنها في لقائنا الماضي ما اسمها و ما موضوع وعن ما تتحدث عنه واين نزلت؟ وكل ما يتعلق بهذه السورة اتضح لنا واخذنا شيئا من اياتها. وعرفنا ان سبب نزولها هي قصة المرأة. خولة بنت ثعلبة رضي الله عنها - 00:30:20
وارضاها الصحابية الجليلة التي اوقفت عمر رضي الله عنه لما كان اميرا المؤمنين وكان في الطريق فاوقفته والناس معه. فبدأت تحدثه فقالت يا عمر كنت عميرا ثم اصبحت عمرا ثم اصبحت اميرا للمؤمنين. وبدأت الحادثة ثم ذهبت. فقال الحاضرون - 00:30:50
تقف امرأة عجوز هذا هذه الوقفة طويلة وتسمع لها قال قد سمع الله لها قبل ان اسمع سمع الله لها قبل ان اسمع لها. هذه الايات عن تبين لنا انها نزلت في خولة رضي الله عنها مع زوجها اوس بن الصامت رضي الله عن الجميع وما وقع بينهما - 00:31:20
هذه الكلمة وهي كلمة اضطهاد حيث قال لها انت علي كظهر امي. وعرفنا ان هذه المقولة اولا انها محرمة محرمة ومنكر للقول. وايضا انها كذب وباطل كما قال سبحانه وتعالى. منكرا من القول وجورا - 00:31:50
اولا انها محرمة ولا تجوز والاسلام حرمها. بل كانت في في قبل الاسلام الا يترتب عليها ان من قال الكلمة لزوجته وقد طلقت. قد طلقت او تعلقت لا زوجة ولا هي مطلقة. فهذه - 00:32:10
اولا محرم وكل من قال لزوجته مثل هذه العبارة انت علي كظهر امي او انت علي حرام او انت يعني رأسك كرأس امي او ظهرك او بطنك او نحو ذلك او كاختي من محارمه فانه داخل في التحريم - 00:32:30
ومرتكبون محرم. وكذلك ايضا لو كان مازحا. تجد بعض الناس مجرد المزح ويقول لزوجته امي وهو يمزح فمثل هذه العبارات يحذر شد الحذر منه حتى لا يقع. ولذلك الله سبحانه وتعالى رتب على - 00:32:50
هذه الكلمة وهي كلمة مجرد كلمة باللسان رتب عليها هذه الكفارة العظيمة الغليظة. وآآ حكم على من قالها بان قوله قول يعني منكر وقول وكذب وباطل. وايضا حدث من جانب اخر انه قال ذلكم توعظون وتحذرون فانه امر شديد. توعظون به توعظون به - 00:33:10
طيب عرفنا هذه الايات التي مرت معنا الذين يظاهرون منكم من نسائهم قال بعدها سبحانه وتعالى في الاية قال والذين يظاهرون من نسائهم ثم يعودون لما قالوا. في الاية التي قبلها - 00:33:40
قال سبحانه وتعالى الذين يظاهرون الذين يظاهرون هذا خبر من الله ولذلك لم يأتي معطوب وانما جاء استئناف الذين ذلوا الذين يظاهرون هذا خبر من الله وقال منكم اي ايها المسلمون يعني مما وقع منكم كاوص - 00:34:00

رضي الله عنه من نسائه ثم اخبر قال ما هن اي زوجاتهن ما هن امهاتهم ما هن امهاتهم ثم بين لك حقيقة الام من هي؟ الام قال ان امهات قلة اللائي ولدنهم. امهم حقيقة - 00:34:20

والدتهم وحملت بهم وولدتهم وارضعتهم وحضنتهم وربتهم هذه هي الام حقيقة. هذه هي الام. اما الزوجة لم الا اللاتي وادنهم وانهم ليقولون هذا بيان لهذه الكلمة الشنيعة ليقولون منكر القول وزورا - 00:34:40

ثم قال سبحانه وتعالى وان الله لعفو غفور شف كيف الترهيب والترغيب لما رهبهم خوفهم بهذا الحكم فتح باب التوبة له لانه قد يقع الانسان من غير اختيار اما حالة غضب او نحو ذلك - 00:35:00

او لا يعرف الحكم احيانا يجهل الحكم فقال الله سبحانه وتعالى وان الله مع هذه الكلمة الشنيعة التي بين حكمها وغلظ فيها قال وان الله لعفو غفور يفتح باب العفو لهم. والمغفرة لمن عاد. ولذلك فتح لهم باب باب باب باب العفو بالكفارة - 00:35:20

بالكفارة قال بعدها والذين بالعطف حتى يأتيك بحكم جديد او بحكم مرتب على ما سبق. الاول لما الذين ظاهرون بين لك ان هذا الامر اولا محرم وانه ليس له حقيقة ما هن امهاتهم - 00:35:40

ومحرم وقول وقول زور او كذب ومنكر الى اخره ثم بعد ثم الاية الثانية بينت الحكم وقع في هذا الشيء كأن الاية الاولى بيان للتحذير من ان يقع في هذا الشيء. لا تقع في احذر فانه كذا وكذا وكذا - 00:36:00

طيب وده وقع اذا وقع وحصل قال اذا وقع وحصل يأتيك الحكم قال والذين يظاهرون من نسائهم والاية الثانية شو اختلفت الاولى قال الذين يظاهرون منكم كأن تخصيص لمن وقع منهم في عهد النزول. لما قال بعدها - 00:36:20

الذين يظاهرون من نسائهم هذا تعميم. تعميم يعني كل من حصل منه هذا الشيء. والذين يظاهرون بالنسائهم ثم يعودون لما قاموا. يقول اذا ظاهر بمعناه قال هذه الكلمة بمجرد لسان اللسان وقال انت علي كظهر امي - 00:36:40

او انت علي حرام او نحو ذلك. اذا قالها ثم قال ثم يعودون لما قالوا كيف يعودون قال يعزمون على الرجوع الى نسائهم. او يريدون جماع نسائهم. ومعاشرة نسائهم فان عزم على ذلك او عاد حقيقة فانه يجب عليه قبل ان يفعل هذا الشيء ان يكفره - 00:37:00

قبل ان يفعل لانه حرم هذا الشيء على على نفسه فلا يجوز ان يعود الى هذا المحرم الا بعد ان يخرج منه بهذه الكفارة. قال ثم يعودون ثم يعودون اي يرجعون الى زوجاتهم. اما عزيمة او فعلا. يعني يعزم على - 00:37:30

ان يعود فان عزم على العودة لا يعود. لا يعود اليها حتى يكفن. وان عزم على الفعل الوقت لا يجوز ويدخل في ذلك الوطو مقدماته. لا تقبيل ولا ضم ولا غير ذلك. ولا مس ولا نحو. فلا يجوز - 00:37:50

حتى اصبحت اجنبية الان اصبحت في حال حالها كحال الاجنبية. لا يجوز له. حتى يكفنه. قال ثم يعودون قال فتحرير رقبة هذه الكفارة. كفارة الاصل فيها ان يحرر رقبة. يعني يعتق مملوء - 00:38:10

عبدا مملوكا يبحث عن شخص مملوك فيحركه. فيجعله حبا هذا معنى يشتري او كان اذا كان هو يملك او يشتري او يمنح ذلك. ان عجز عن ذلك لم يجد يعني لا لا فعل يعني شيء واقعا. ولا حكما - 00:38:30

ان عجز عن ذلك بحيث انه بحث ما وجد كما في عصرنا ما يستطيع ان يجد. وما يقال ان هناك في بعض النواحي يعتقهم هذه في النفس منها شيء. لانها قد يدخلها اللعب والكذب ويأتون بشخص حر ويقولون هذا مملوك ويأخذون المال - 00:38:50

ويحرمه وهو حر فمثل هذه الامور ينبغي للانسان ان يتأكد لان هذه عبادة وامر امر الله به. فتحليل قضاء لا لا واقعا ولا ولا حكما حتى اذا لم يستطع ليس عنده مال وجد بس ما عنده مانع - 00:39:10

لكن انا ما استطيع ما عندي مال في هذه الحالة ينتقل لكن قال الله سبحانه وتعالى هنا قال رقبة وسكنة. ولم نقل لا مؤمنة ولا كافرة. فهل يجوز تحرير المملوك الكافر؟ او او - 00:39:30

او كان كتابيا او نحوه نقول لا يجوز. لماذا؟ لان هذه الاية جاءت مطلقة وجاءت في موضع اخر مقيدة اية القتل في سورة النساء قال فتحرير رقبة مؤمنة فدل على ان الرقبة لابد ان تكون - 00:39:50

وتحرير رقبة مؤمنة هذا مطلق وهذا مقيد. فنحن المطلق على المقاييس فيكون الجميع مقيد. تحرير رقبة مؤمنة وزاد اهل العلم ان

تكون سالمة من العيوب. كيف تحرر رقبة؟ فيها عيوب اما اشل - 00:40:10
او اعمى او مريض او اعرج فيسكت عالة عن الناس. يعني سابقا كان عنده سيد يعطيه سيد. ويساعد لكن الان اصبح سالما من العيوب وان تكون مؤمنا. اذا لم يجد رقبة سواء بهذه الصفات لا يجوز - 00:40:30
قال الله سبحانه وتعالى رقبة قال من قبل ان يتماسك شرط. اذا اراد لا يجوز له حتى يعتق هذه ثم يعود ايدك مرة واحدة. اما هي مثلا يقول انا ساعتق وانا ابحث ثم يعود هذا لا يجوز. لا لا يصح له ان يعود - 00:40:50
حتى يتمم هذه الكفارة بتحرير الرقبة. قال الله عز وجل من قبلي ان يتماسى. والمراد بالممارسة هنا هي الملامسة وهي المسيس وهي الجماع والوقاع والله سبحانه وتعالى لا يصرح بهذا اللغم - 00:41:10
القبيح الذي لا تقبله النفوس لا لا انما يكند قال ابن عباس رضي الله عنهما ان الله حيي كريم يستحي ان يتكلم بمثل هذه العبارات لا يتكلم بها. ولذلك تسمع كثير من في القرآن الكريم. قال سبحانه وتعالى - 00:41:30
ايات اخرى قال فلما تغشاها وقد اغبى بعضكم الى بعض وقال ولا تباشروهن كل هذه جنايات جنايات عن هذا هذا الشيخ احيل لكم ليلة صيام الركن الى نسائكم كل هذه كنايات عن هذا المسيس والملامسة - 00:41:50
وغيره. قال هنا قبل ان يتماسى ثم قال سبحانه وتعالى ذلكم اي هذا الحكم وهم كفارة الكفارة واولها عتق رقبة مؤمنة قال ذلكم المذكور توعظون به. هذي موعظة لكم تذكير وتحذير ان تقع مرة اخرى في هذا الامر او يقع - 00:42:10
بهذا الشيء توعظون به دل على انه امر شنيع ومحرم وكبيره ولا يجوز القول به لان الله يعق يعظ المؤمنين ان يقولوا بمثل هذا القول ذلكم توعظون به ثم قال والله بما تعملون خبير. خاتمة - 00:42:30
جميلة بان الله سبحانه وتعالى خليط في اعمال الناس. وخبير باقوالهم وخبير بالنيات. فمن قال او فعل او قد يرجع بعض الناس لزوجته اتفاقا بينها وبينه يفعل ما يفعل والله سبحانه وتعالى قال - 00:42:50
ولو اردت ان ترجم الى زوجتك من غير كفارة فالله سبحانه وتعالى عالم بحالك ولو رجعت لاثم والكفار هنا لابد منها. لا بد لو رجع الى زوجته وجاء معها فانه اثم على فعله ولا ولا يجوز - 00:43:10
ان يقترب منها لكن لو وقعت فانه اثم والكفار هي الكفارة لا تتكرر. قال سبحانه وتعالى فمن لم يجد من لم يجد ما وجده بحث عن كفارة عتق الرقبة ما وجد بحث او لم يجدها حكما ما وجد - 00:43:30
ما عنده مال يعني تبين حقيقة انه لم يجد مال. فانه في هذه الحال ينتقل الى صيام شهرين متتابعين يفطر في يوم من هذه الأيام ستين يوما لا شهرين الا لسبب شرعي كان يساهم سفر او مرض - 00:43:50
او وافقت اعياد او ايام التشريق او نحوها فهذه مستثناة. لكن الاصل انه لا بد ان يصوم متتابعين دون ان يفطر. ولو افطر ولو في اخر يوم استأنف من جديد. استأنف من جديد. شهرين متتاليين - 00:44:10
متتابعين يعني لا يفصل بينهما فصيام شهرين متتابعين سواء صامها في الشتاء او في الصيف او في لكن لابد ان تكون متتابعة. فلو فرق قال انا اصوم شهر وبعد ثلاثة شهور اصوم الشهر الثاني نقول لا - 00:44:30
الله يقول ماذا؟ قال الله سبحانه تأكيدا من قبل ان يلتمس من قبل يمسها لا بد ان يصوم يعني يجلس شهرين متاعين صائما وهو لم يقترب منه لم يقترب منها ابدا حتى - 00:44:50
حتى تتم هذه المدة شهرين متتابعين فاذا تمت رجع الى زوجها وحلت لها. من قبل ان يتماسوا. اذا لم الصيام لمرض لكبر لسبب من الاسباب الشرعية ما استطاع ما يستطيع ان يجد مشقة وتعب تبين - 00:45:10
حقيقة انه لا يستطيع ففي هذه الحالة من فضل الله ورحمته انه ينتقل الى الحالة الثالثة التي قال الله سبحانه وتعالى فمن لم يستطع طعام ستين مسكينا على عدد ايام الصيام ستين مسكين يطعم ستين مسكينا قال واطعام ستين - 00:45:30
لابد وهذا جميع الكفارات. لابد ان يتحقق ان هذا فقير مسكين محتاج. مو بيأتي الى الشارع العمال ويعطيهم او اي شخص لا لا بد ان يتحقق من ان هؤلاء يستحقون هذه الثمارة. فان كان هؤلاء - 00:45:50

لا يستحقون فلا يجوز. لا تبرأ تبرأ بهذا الشيء الذمة. قال فاطعام ستين مسكينا. يطعن طيب الله سبحانه وتعالى قال في الاول في في العتق وفي الصيام قال من قبل ان يتماسى ثم هنا ما قال من قبل التماس - 00:46:10

ما قال قال فمن لم يستطع فعل الطعام ستين مسكينا فقط. من قرية هل يجوز له ان يقترب من زوجته او يجامعها قبل ان يخرج الاطعام لان الله لم يذكر او لا يجوز. بعض اهل العلم اخذ بظاهر الاية فقال يجوز. لان الله لم - 00:46:30

والكثير الذي عليه جمهور العلماء والمفسرين انه لا يجوز لماذا؟ اذا كان عتق الرقبة وهو شد فمن باب اولى الاطعام. فلا يجوز له ولان الحكمة واهم. الحكمة ظاهرة في التأديب يعني - 00:46:50

حماية لهذا الحج والشرع. فلا يجوز ان يتجاوز فيقول والله انا ما قال الله يتماسى انا باطعمه. انا بنية ان شاء الله والان ارجع الى زوجتك ونقول لا. حتى تطعم قد يأتي شخص يقول لك طيب لماذا لم يذكر الله هذا الشيء؟ لماذا - 00:47:10

قالوا لان الكفارة او الحكم الاخير للكفارة او النوع الاخير في الكفارة هذا كانت لما كان سهل ويسيرا ممكن يطلع في يوم واحد ممكن يطلع فيه ساعة لن يتكلم يتماسك لم يذكره لهذا الشيء ولانه مرظ تكرر فلا حان فيه ان يعاني ثابتة - 00:47:30

العيد الاولى وعيد الثانية ولان الامر فيها يسير يعني ممكن الان يذهب الى الجمعيات او نذهب الى بعض البيوت المعروفة فيها ان اناس محتاجين فقراء ويعطيهم في ساعة واحدة يشتري هذه - 00:47:50

ويجزئها في ساعة وبعد ساعة يرجع الى زوجته. ولذلك قال لم يقلهن من قبله اية ماسا هل يجوز طيب ما مقدار اهل العلم ذكروا ان هذه الكفارة انها نصف ساعة من قوت البلد او مد - 00:48:10

اغلى وثمنه كثير والناس يرغبون فيه. يخرج ربع الصاع وهو مد من والا يخرج نصف ساعة من سائق الاطعمة كالارز مثلا والقمح والشعير والتمر ونحوه هذا نصف ساعة وصاكما او معلوم يقدره الكثير الكثير يقدره على انه ثلاثة كيلوات. يعني نصف الصاع كيلو ونصف. كيلو ونصف - 00:48:30

يخرج لكل مسكين كيلو ونصف او يعطيهم وجبات يغديهم غدا يشبعهم او يعشيون وجبة عشاء لكن هنا في مسألة ايضا ذكر اهل العلم هل يجوز ان يطعم هؤلاء مثلا وجد ثلاثين شخص وجه ثلاثين شخص وقال هؤلاء الثلاثين انا بربيهم وذهبوا وغداهم كما من بكرة - 00:49:00

او من غد او بعده وجد هؤلاء الثلاثين نفسهم فرداهم او عشاهم. هل يجزئ هذا؟ قال بعض اهل العلم لاهل العلم ليش؟ لان هؤلاء ليسوا ستين هؤلاء ثلاثين. انت الان اطعمت ثلاثين اطعمتهم فضلا ثلاثين. والله سبحانه وتعالى نص على ان - 00:49:30

ستين مسكينا وبعضهم اجازة اجاز ذلك. يعني انت الان لو كان عندك مثلا يمين يطعام مساكين واطعمت شخص واحد عشرة ايام هذي جزء عن كثير من اهل العلم يجيزها ما دام انك - 00:49:50

ان نتحقق هذا الشيء. ولذلك بعضهم اجله ولكن الاحوط الاحوط ان الداء يكذب. وانما يقتل كل مسكين هذا حقه بمعنى انه يطعم ستين مسكينا. ستين لان كفارة جاءت للتفريغ والتجديد. فيبحث عن ستين - 00:50:10

غير مكرر فيعطي هذا وهذا يعدهم حتى يصل الى الستين. يعني يصل الى الستين. وقد يجد يجد فيه ماذا؟ في جمعيات متنوعة المدينة يسكنها مثلا يرسل عشر هؤلاء وعشرة هؤلاء بعشرين هؤلاء ثلاثين هؤلاء وهكذا حتى تتواجد - 00:50:30

بجهاد او في بلدان مختلفة عن عن هذه عن هذا الخلاف قال الله سبحانه وتعالى قال ذلك اي ذلك الحكم والكفارة الغليظة لماذا؟ قال ذلك لتؤمنوا بالله ورسوله. تصدقوا بما جاءكم عن الله - 00:50:50

في احكام ان هذا حلال وهذا حرام وهذا وفرض عليكم وهذا واجب ونحو ذلك. لا بد ان ان تعرفون حدود الله ذلك لتؤمنوا بالله ورسوله وتعرفوا حدود الله ورسوله ولذلك قال وتلك حدود الله تلك حدود الله - 00:51:10

هذي الحدود التي ذكرها لكم هذا الحد وغيرها من حدود الله يجب ماذا عليكم؟ ان تراعوا حدوده. وحدود الله هي فرائضه ومحارم وما اوجب عليكم او نهاكم عن التعدي عليه. هذه كلها حدود الله. تلك حدود الله قال - 00:51:30

وللكافرين عذاب اليم. لمن يكفر ولم يقبل ويعترض كالكافرين اعد الله لهم. اعد الله لهم العذاب المؤلم الشديد طيب تنتقل بعد ذلك

الايات الى احكام جديدة منها ما حكم الذين يحادون الله - 00:51:50
على احكامه ولا يقبلون شرعه. وايضا احكام النجوى وغيرها. هذه يأتي الحديث عنها ان شاء الله لعددنا ان شاء الله نحدث عنها في لقاء قادم والله اعلم وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين - 00:52:10
بسم الله والحمد لله. صلي وسلم على اشرف الانبياء والمرسلين نبينا محمد وعلى اله وصحبه ومن اهتدى بهداه الى يوم الدين اللهم علمنا ما ينفعنا وانفعنا بما علمتنا وزدنا علما وعملا يا رب العالمين. ايها الاخوة الكرام السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. حياكم الله - 00:52:30
ايها الاخوة الكرام هنا اللقاء المبارك في هذا المجلس المبارك اسأل الله ان ينفعنا بما نقول بما نسمع هذا اليوم هو يوم الثلاثاء السادس والعشرين من شهر ربيع الاخر من عام ستة واربعين واربع مئة والف هجرية. درسنا مع القرآن الكريم قراءة تدبرا - 00:52:50
وفهما ونسأل الله سبحانه وتعالى ان يكتب لنا الاجر وان لا يحرمنا فضل هذا المجلس المبارك. سورة يا اله او احيانا تسمى بسورة المجادلة او بسورة قد سمعها. هذه السورة - 00:53:10
لمن قرأها وتأملها وتدبرها هي ان تتحدث عن امور مهمة جدا ومثل ما ذكرنا في لقاء الماضي والذي قبله السور المدنية تختلف عن السور المكية باساليبها وموضوعات سورة المجادلة سورة مدنية تتحدث عن احوال المؤمنين وتوجيهات الله - 00:53:30
سورة تركز على قضايا مهمة. ومن اهمها هو تربية النفس. بان الله سبحانه وتعالى عالم بحاله بصير به اذا ربى الانسان نفسه بان الله محيط به. وان الله لا يخفى عليه - 00:54:00
وان ما يأتي وما وما يفعل وما يقول كل ذلك مسجل عليه ويعلم هذا الانسان على الا يقول الا الخير. وانت جنة طرق الشر. والا يفعل الا ما يرضي رب العالمين. وان يتجنب ما يسخط الله سبحانه - 00:54:20
السورة تركز على هذه القضية. يعني انت تقرأ في الاية الاولى والله سبحانه وتعالى يقول قد سمعت. قد الله ويقول سبحانه وتعالى والله يسمع تحاوركما ثم يقول ان الله سميع بصير يسمع - 00:54:40
يبشر يسمع كل ما تسبق ان يسمع ما يسمعه الخلق وما لا يسمعه ويبصر ما يبصره الخلق الله لا يخفى عليه شيء. لا يغيب عنه شيئا من الاصوات. ولا يخفى عليه شيء من المقصرات - 00:55:00
واذا ربيت نفسك على هذا هذا الأمر العظيم عرفت كيف يكون سلوكك وأدبك مع الله ومع ومع المؤمنين حتى تجد في كثير من ايات السورة تركز على هذه القضية. مثل ما قال الله سبحانه وتعالى قال قال - 00:55:20
ثم يبعثهم الله جميعا فينبئهم بما عملوا. كلمة فينبئهم ويخبرهم بكل ما عملوه. انتبه لنفسك. ينبئك الله بمعنى قال الله عز وجل احصاه الله ونسوه الله احصاه وعلمه وانت نسيت تعمل اشياء تنساها - 00:55:40
ثم قال ثم تأكيد على ذلك كله قال والله على كل شيء شهيد. فكلمة شهيد واحصاها سميع بسيط كل هذه تربي في النفس تربية عظيمة. طيب قول الله سبحانه وتعالى - 00:56:00
الاية التي وقفنا عندها ان الذين يحابون الله ورسوله. ما معنى المخالفون؟ كيف تعرف يعني كلمة المحاد وما هي؟ وما الذي يترتب عليها؟ انت تربي نفسك على الاشياء التي تكون مصادمة لشرع الله مخالفة - 00:56:20
تبتعد عنها. اولا عندنا الفعل المضارع وهذا مر معنا كثيرا. لما يقول الله سبحانه وتعالى يحاب يحادون بالفعل هذا فيه ماذا؟ يفيد التكرار وان الذي يفعل هذا الشيء دائما هذا هذا داءه وهذا سلوكه - 00:56:40
يحذر هذا الشيء وهذا قد تجد في بعض الناس طريقة هاتفة منهجها كذا حاله هكذا يحال الله ورسوله والمحادة هي المخالفة. هي المشاقة هي المنازعة. لما انت تخالف امر الله وتخالط امر الرسول - 00:57:00
تشاق الله ورسوله. تنازع الله في حكمه وفي رسوله. تنحرف لا تقبل كل هذا داخل. كل هذا كل من يحاك الله كل من ينازع الله في حكمه. وكل من يشاق الله ويخالفه ولا يقبل ما امره الله او نهى - 00:57:20
او نحو الالف الله ورسوله جميعا. فهذا المحاذاة. فكلمة اصلها اللغة اصلها ماذا؟ ان تسير في حد وشرع الله في الحج. مثل المشاركة

تكون فهذه المشاقة يعني ان تسلك طريقا تشق طريقا غير طريق الله - 00:57:40
تسلك طريقا تحبه لك غير ما حده الله. كلمة محادة والمشاقة والمخالطة المخالفة تكتسب طريقا تخالف به ما شرعه الله وما اوضحه الله. فالكلمة واضحة جدا. حتى في تطبيقاته في احوال الناس تجد من يسرق هذا المسجد يحاك الله يحاج رسوله يخالف - 00:58:10
الله بشاق الله تجد فيه من يفعل هذا الشيء حتى تجد بعض الناس وان وان اظهر نفسه امام الناس تجد في نفسه محادثة مخالفة عدم قبول ونحو ذلك. قال يحابون الله ورسوله. ما هي النتيجة؟ الله اعطاك الحكم الشرعي مباشر - 00:58:40
كل من يفعل هذا الشيء الله ماذا؟ قال لهم غثنا وله الهوان وله الصغار في الدنيا. مهما ومهما ارتفع ومهما ظن انه انه في وان كلمته مسموعة عند الناس وان كلامه - 00:59:00
مهما سمع ومهما اعطي من الدنيا الهوان والذلة والسقام لا تفارق رأسي. مهما كان. لماذا لان الله ماذا قال؟ ان الذين يحابون الله ورسوله. شف كلمة الكبت اشد من البر والصغار - 00:59:20
يعني ليس لهم اي نفس. ليس لهم اجر ليس لهم اي حركة مقبوض عليهم. قد قد ضغط عليه وكبت وكث وهذا كله كما ذكر اهل التفسير معناه ليس له الا الذلة والصغار والهوان - 00:59:40
مهان وصابر ودليل. كبتوا وليس هذا امر جديد. يعني في هذه الشريعة لا هذه سنة الله. سنة الله من اول الخلق لاخره. لا تظن انها هذا شيء جديد. لا. خبتوا كما خبت الذين - 01:00:00
من قبلي يعني لا تظن ان هذا شيء في الدين وانما هذه سنة الله كل من اعرض عن عن شرع الله وتكاثر لم يقبل شرع الله النتيجة ما هي؟ انه سيكبث كما قبض الذين سبقوه فسيكون معهم. قال قال - 01:00:20
ثبت كبتوا كما كبت الذين من قبل. ثم قال سبحانه وتعالى وقد انزلنا ايات بينات. حجج القرآن واضحة تبين حكم الله في كل احوال الناس. حتى تقوم الحجة على الخطأ. شف كيف الايات توضح مثل هذه - 01:00:40
القضايا التي قد يتساهل فيها من يتساهل بمجرد كلمة يلقيها او يعترض او نحو ذلك. هذا حكم الله فيه قالوا قد انزلنا ايات بينات وللكافرين عذاب مهين. الكافر الذي لم يقبل شرع الله ويعتمد على شرع الله - 01:01:00
ولم يستجيب لله ولا رسوله الله اه وكما هو اهان شرع الله ولم يقبله ولم يذعن له ولم يرفع سنة لشرع الله واهالي التي جمعه ولذلك قال ماذا؟ والكافرين عذاب - 01:01:20
مهيب كما انه اهان او قصد اهانة شرع الله واهانة حكم الله النتيجة للاسلام فهؤلاء اهانهم الله واذلهم اذلهم في الدنيا بالخزي والعار. والذلة والهوان والصغار هذا في الدنيا هذا في الدنيا عذاب لهم وفي الاخرة يعذبهم من عذاب مهين الذي يهين ويهينهم متى العذاب هذا الذي اهينه - 01:01:40
كيف كيف تترتب الايات بجمالها وحسن ترتيبها وصيغتها؟ شف وانت تقرأ تجد ايات الله الان يرتب بعضها لما قال الحاج من الله ورسوله قال كبدوا هذا في الدنيا. والله قد انزل الايات البينات الحجب. ثم قال بعدها وللكافرين - 01:02:10
عذاب النور متى؟ قال يوم يبعثهم الله جميعا. لا يتخلف منهم احد. يوم يبعثهم الله جميعا. يبعثهم ويبعث غيره ويبعث الخلق كله يوم يبعثهم الله جميعا فينبئهم ويخبرهم ينبئهم بما عملوا تخرج له - 01:02:30
هذا كتاب اقرأ كتابك كفى بنفسك اليوم عليك حسيبا. كل يأخذ كتابه ويقرأ اخذ بيمينه او اخذ بشماله من وراء ظهره قال يبعثهم الله جميعا فينبئهم بما عملوا احصاه الله. احصاه الله ونسوه - 01:02:50
الدنيا انسان يعمل ويفعل والان بها الايام والساعات تمضي وينسى وينسى ويفعل وينسى لكن الله لا ينسى الله لا يسأل سبحانه وتعالى. وما كان ربك نسيا. احصاه الله شف الاحصاء دقة الحساب. لما يكون - 01:03:10
لو قال علمه الله او او ذكره الله هذا كله جائز على الله لكن كلمة الاحصاء يدل على الدقة بمعنى ان الله سبحانه وتعالى احصى اعماله. الدقيقة منها والجليلة منها والكبير منها - 01:03:30

كل ذلك في حكم الله. احصاه. الان يا اخوان حقيقة نشوف في في قدرة البشر عليك اشياء فواتير ومحاسبات وجرد ونحو ذلك دقيق والجليل والصغير والكبير يسجل عليك هذه الفاتورة او تعطى هذه القائمة ويقال لا تهتدأوا عليك وهو عمل بشر. عمل بشر ومع ذلك الإنسان - 01:03:50

يستعد لهذا الشيء ويخاف من هذا الشيء ما النتيجة في اخر العام؟ ما الذي سيحسم لي؟ وماذا الذي ساحصل عليه او في اخر كذا تدري فكيف بحكم الله سبحانه وتعالى؟ الذي الذي قاله الله سبحانه وتعالى في كتابه لا يغادر - 01:04:20

صغيرة ولا كبيرة الا احصاها الا احصاها حتى قال بعض السلف قال حتى الابتسامة والضحك اني ابتسمت خيرا فيك حسنة ابتسمت استهزاء وسخرية سجلت عليك شيئا. وان ضحكت سجلت عليك - 01:04:40

ما لهذا الكتاب لا يغادر صغيرة ولا كبيرة الا احصاها ووجدوا ما عملوا حاضرا. محتوى الامان احسن الله ونسوه والله على كل شيء شهيد. الله شهيد يعني حاضر لا لا يضر عنه شيء من حركات لو دخلت تحت الارض او او خرجت او صعدت في السماء او نحو ذلك اللهم - 01:05:00

وهو على كل شيء عليك وعلى غيرك. مثل ما ذكرت لكم في البداية السورية تربي تربي معرفة حق الله عليك ومعرفة حكم الله فيك وتراقب الله في كل ما حتى تعاملك مع زوجك - 01:05:30

تعاملك مع ابنائك تعاملك مع جيرانك تعاملك مع اخوانك في كل مكان مسلمين او غير مسلمين كيف تتعامل معهم؟ كل هذا يربيك قرآنك هذه التربية. شف الان ننتقل لما هو ادق واعظم. في سعة علم الله سبحانه وتعالى. الذي هو - 01:05:50

والذي احصاه احصى احماده احصى الاعمال والناس نسوها الذي هو السميع البصير هو الذي سمع كلام المرأة وهي تأتي للنبي صلى الله عليه وسلم تشتكي عند بابه وعائشة رضي الله عنها في داخل البيت وتقول والله اسمع بعض الحديث حتى - 01:06:10

حتى جاءت نزلت هذه الآية قد سمع الله فقالت قالت سبحان الذي وسع سمعه كل شيء وسع سمعه كل شيء اسمعه الان ايات عظيمة يقول المتر ان الله يعلم ما في السماوات وما في الارض الم ترى - 01:06:30

هذا الاستفهام هو استفهام استفهام تعلق بشيء محدود. اذا اردت ان الم ترى هذه دائما تتحرك دائما تقرأها في القرآن سواء خطئ بها شخص واحد او مجموعة الم تروا افلم يروا الم تر ونحو ذلك ما معنى هذا - 01:06:50

اولا ترى هذه هنا في هذا الموضع ترى معنى تعريف لان يرى يأتي بمعنى علم وبمعنى ابصر بعينه. فانت تقول رأيت رأيت السماء يعني ابصرت وتقول مثلا رأيت حكم الله من الاحكام السمح هذا ليس رهاك لكن - 01:07:10

وكلمة رأى تأتي بمعنى علم وتأتي بمعنى ابصر وهنا عين الم تر يعني الم تعلم طيب وين المأذون؟ نقول هنا يقدر محذوف يعني هل جهلت ولم تره؟ اغاب عنك هذا الشيء ولم تره - 01:07:40

المتر ان الله سبحانه وتعالى على على عظمته سبحانه وجلالته يعلم والفعل المضارع يعني قال يعلم ماذا؟ قال يعلم ما في السماوات على سعته. ويعلم ما في الارض ثم بدأ يفصل في هذا العلم او يتلوك شيئا من هذا العلم. اذا كان الله سبحانه وتعالى يعلم ما في السماوات على سعة الله. ويعلم ما في الارض على سعة الله بدأ - 01:08:00

قلت شيء من علمه فقال ما يكون من نجوى ثلاثة الا هو ربيع. ما هي النجوى التنادي التحدث بصوت خطر. السر هو تحدث نفسك مثلا بصوت لا يسمع هذا شرك. السر في داخل نفسه. لما تتحدث مع شخص اخر محادثة بصوت منخفض نقول هذه - 01:08:30

بصوت مرتفع هذه محادثة وكلام يحدث فلان مع فلان بصوت مرتفع هذا يسمى محاكم هو كلام فلا لكن لما يكون لما يكون هناك اثنان يتحدثون بصوت قد تسمع شيء قد لا تسمع تسمع بعضه بعض - 01:09:00

هذه نسميها مناجاة نسميها مناجاة صوت المرفق. قال الم تعلم؟ قال هنا ما يكون من نجوى ثلاثة يعني اشخاص ثلاثة اشخاص ثلاثة الا الله رابع يعني لو اجتمع ثلاثة جلسوا جزاء من ثواني - 01:09:20

وبدأوا يتحدثون فيما بينهم والحاضرون لا يسمعون لا يسمعون الا شيئا طرفهم الكلام وهذا شيء مثل ما ذكرنا لما جاءت المرأة بدأت تخاطب الليل النبي صلى الله عليه وسلم بصوته ما تسمع الناس كلها وانما هو يتجادل النبي صلى الله عليه وسلم - 01:09:40

كل الكلام هذا نسميه مناجاة مناجاة قال ما يكون من نجوى ثلاثة الا هو يزاول للزواج وبدأ يتحدثون اعلم ان حديثهم معلوم عند الله وان الله معه معه باي شيء - 01:10:00

بعلمه معه بعلم وان هو سبحانه وتعالى بذاته ومستوى بائن من خلقه مستوي على العرش لكنه سبحانه وتعالى علم احاط بكل شيء حتى تعرف ان ان كلمة معهم هنا نسميها اهل العلم معية معية سبحانه وتعالى - 01:10:20

انه معهم بعلم. كيف تعرف؟ اولا ان الله ابتدأ به ماذا؟ يعلم. ثم ختم به شيء؟ قال بكل كل شيء عليم. عرفنا ان نهجر حول العلم. هي بقضية العلم. طيب ما ما يكون من نجوى ثلاثة الا هو اربعة - 01:10:40

السؤال هنا لماذا بدأ بالثلاثة؟ ايش معقم اثنين؟ ما طيب ما في اثنين نقول انت في اثنين اثنين اليس الله قل نعم. الله ثالثها. لماذا لم يبدأ بالاثنين؟ بدأ بالثلاثة. لماذا؟ الان انتقل لك الجواب - 01:11:00

وقال الله و اللهو رابع ثم قال ولا خمسة الا هو سادسهم قد يأتي السائل ليش قال خمسة من ثلاثة الى خمسة والاربعة وين؟ ما يكون اربعة الا اربعة ليش؟ الان قال - 01:11:20

ولخمسة الا هوس. لو اجتمع خمسة اشخاص يتناجون فيما بينهم فان الله هو سادسهم. قال ولا ادنى من ذلك ولا اكثر كلمة ولا ادنى ولا اكثر احاضر لكل المتنادين كل المتنادين شف لما قال ما يكون في الاجر ثلاثة لو قال - 01:11:40

اثنين اقل شيء اقل ما يكون اثنان اثنان فلما قال ثلاثة بدأت ثلاثة حتى يعود عليه مرة ثانية ثم يقول ادنى من الثلاثة وهم الاثنان. ثم لما قال لك هنا خمسة وثلاثة اربعة ايضا قال ولا اكثر حتى يدخل - 01:12:00

ما ما فوق رابعة او ما فوق الثلاثة وهم الاربع قال ولا قال ولا اكثر طيب ثم قال الخمسة والستة السبعة والعشرة والمئة قال ولا اكثر. فشملت الاية ان الله مع كل من تناجى او - 01:12:30

كل من تراجع سواء بدأوا سواء اثنين او ثلاثة او او الى خذ من العدد وزد فان الله قال ولا ادنى من ذلك ولا اكثر الا هو معهم بعلمه الا هو معهم. قال اينما كان في اي مكان - 01:12:50

اينما كانت تحت الارض فوق الارض في السماء الارض في في الجو في اي مكان في الطائرة اينما كان هذا كل ربي يربي بالنفس المراقبة ان تراقب تراقب الله كما ان الله يراقبك وان تعبد الله كأنك - 01:13:10

انك ترى هذا يربي في النفس قال سبحانه وتعالى ولا اكثر من الا هو معهم اينما كانوا. طيب واذا علم الله ما النتيجة؟ الله عرف من سعة علمه ويعلم ما يحصل بين المتنفيين. طيب والنتيجة؟ قال النتيجة اكبر من ذلك. ما هي؟ قال ثم ينبئهم بما عملوا يوم - 01:13:30

يعني لتكن النجوى في الطاعات. لا في المعاصي في البر والتقوى. لا في معصية ومخالفة الله. احذر ان تكون مناجاتك تخطيط وافعال تكون في سخط الله. هذا مثل ما ذكرنا تربية تربية لا تكون الندوة اذا رأيت شخص يناجيك او اثنين او ثلاث وانت معهم - 01:13:50

يتمازون عن الشيء مما لا يرضي الله سبحانه وتعالى فابتعد عن ذلك. لماذا؟ لانك قد ربيت نفسك على كلمة ماذا؟ ثم وننبئهم بما عملوا يوم القيامة ان الله بكل شيء عليم. بكل شيء عليم. الآن تأتي أنواع المجال - 01:14:20

هل هي كلها جائز او محرمة؟ قال الم ترى ان الله الم تر الى الذين نهوا عن النسوة نفس كلمة الم ترى الم والمخاطرة فيها كل انسان كل انسان. الم ترى ايها الانسان المخاط؟ الم ترى اعانيك وجهلت ولم ترى الى الذين نهوا عن النجوى - 01:14:40

وقد يكون خطاب الرسول صلى الله عليه وسلم لانه كان عنده من ينادي يعني بالمناجاة المحرمة او الصحابة رضي الله عنهم او من الم ترى ان الذين نوهوا عن النخوة نهاهم الله عن النجوى اي نجوى؟ قالوا النجوى محرمة. نهوا عن النجوى التي حرمها علينا - 01:15:00

ثم يعودون لما نهوى عنه. لا يبالون. وهذا تحذير تجد بعض الناس يحذره تقول له هذه الاجرة وهذا الحديث محرم يقول لك ان شاء الله ان شاء الله ويعود ولا يبالي. ثم يعودون لما نهوا عنه ويتنافئون باي شيء. قال بالاثم والعدوان - 01:15:20

الاثم المعاصي والعدوان معاداة الناس الاخرين يخطط الاعتداء على على حقوق الاخرين تناجون بالمعاصي والاثام وغضب الله وسخطه ومعصية الرسول خاصة قال واذا جاءوك يا رسول الله واذا جاءوك حيون. وهذا وقع النبي صلى الله عليه وسلم وقد يقع لغيره. جاءوك حيوك بما لم يحرك به الله. من هم - 01:15:40

قيل المنافقون وقيل اليهود وقيل الجميع يحيون الرسول بما لم يحي به الا الله لماذا يقول؟ كانت اليهود اذا مرت على النبي صلى الله عليه وسلم يقولون السلام عليك السام عليك السام غير السلام تحية وهم يقولون - 01:16:10

سلام عليكم. يعني السامع للموت الموت عليه. وكان مرة مرة يعني نفر من اليهود عن النبي صلى الله عليه وسلم وعائشة عنده فقالت قال بعضهم السلام عليك يا ابا القاسم. فسكت فقال النبي صلى الله عليه وسلم وعلي. يعني الموت عليه وقامت عائشة - 01:16:30

الموت ولعنة الله وقدره عليه. فقال يا عائشة لا حاجة. قال تركتهم. قال لا ما قلت. انا قلت عليك عليكم انتم تقولون الموت عليكم وهذا رد بقوة واختصار قالوا اذا جاؤوك حيوك بما لم يحييك به الله ويقولون في انفسهم شف التربية لو كان عندهم قوة ايمان - 01:16:50

وعلم ان الله مطل عليهم ما قال هذا ويقولون في انفسهم دولة يعذبون الله يقول هل لا يعذبون على هذا الشيء؟ يعني هل الله يعلم ويعلم يقولون في انفس الدولة يعذبنا الله بما نقول؟ قال الله ردا عليهم نعم حسبهم وكافيهم جهنم حسبهم - 01:17:20

فبئس المصير. جهنم تنتظرهم وهي حسبهم وهي كافيتهم وهي مأواهم جهنم وبئس المصير وبئس المصير. طيب لا تزال الايات تتحدث عن النجوى. الان ستأتيك النجوى بالبر والتقوى كما قال الله سبحانه وتعالى توجيها للمؤمنين وكل ما يتبعها من الايات من الاداب والاخلاق التي تربي نأتي في نفس المؤمن - 01:17:40

كيف يتعامل مع الناس؟ اولا كيف يتعامل مع رب العالمين؟ ويتعامل مع شرعيين ويتعامل مع رسول الله؟ كيف يتأدب؟ ثم كيف يتعامل يتأدب مع اخوانه المسلمين. حديث يقول نقف عند هذا القدر ان شاء الله في اللقاء القادم نستكمل ما توقفنا عنده. نسأل الله ان ينفعنا بما قلنا - 01:18:10

وبما سمعنا وان يجعلنا واياكم هداة مهتدين موفقين لكل خير والا يحرمنا هذا الفضل المبارك والله اعلم وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله اجمعين. بسم الله والحمد لله. صلي وسلم على اشرف الانبياء والمرسلين نبينا محمد وعلى اله وصحبه ومن اهتدى بهداه الى يوم الدين - 01:18:30

اللهم انا ما ينفعنا وانفعنا بما علمتنا وزدنا علما وعملا يا رب العالمين. ايها الاخوة الكرام السلام عليكم ورحمة الله وبركاته حياكم الله في هذا اللقاء المبارك. وفي هذا اليوم الثلاثاء الموافق للثالث من الشهر الخامس من - 01:18:50

ست واربعين اربع مئة والف للهجرة مجلسنا المبارك مع القرآن الكريم قراءة وبيانا وتفسيرا وايظاح وتدبرا سورة المجادلة او المجادلة او قد تسمى ايضا بسورة قد وهي من السور المدنية ولاحظنا بعد ما كنا في الجزء - 01:19:10

التاسع والعشرين كانت السور فيه مثل ما مر معنا سور مكية واسلوب يختلف عن الاسلوب المدني اختلافا كثيرا عظيما. لاحظنا في هذه السورة سورة المجادلة وهي من السور حتى ان الجزء هذا كله هذا ان هذا الجزء كله جزء جزء قد سمع كله من السور المدنية - 01:19:40

السورة المدنية تخاطب الناس مؤمنين مقبلين محبين للخير مشفقين على كل ما من الله سبحانه وتعالى من اوامر من يعني يبادرون بالاهتمام بها ومن نواهي يبادرون الايات تختلف جو ايماني ايات ايمانية تربية ايمانية تجعل الانسان كل ما - 01:20:10

يسمع من هذه الاوامر والتوجيهات يبادر لها. والسورة تركز على ماذا؟ على ان الله جل جلاله محيط بكل شيء. بسمعه وبصره لا يخفى عليه شيء في الارض ولا في السماء. حتى ترى الايات - 01:20:40

عن صفات الله سبحانه وتعالى سميع بصير شهيد عالم يعلم كل هذه تدل على ماذا؟ على ان الانسان ينبغي له ان في هذه الحياة الدنيا ان يراقب الله لان الله يراقبه. ولان الله مطلع عليه - 01:21:00

الله كأنه يراك كأنه امامك. فتوجيهات ربانية يحث الانسان على مراقبة الله سبحانه وتعالى ومن القضايا او من الموضوعات التي

تحدث عنها السورة ما يتعلق النجوى والمهرجان وان الله يعني مطلع على كل نجواه ما يكون من نجوى ثلاثة - 01:21:20
الا هو ربيع ولا خمسة الا هو سادس ولا ادنى من ذلك ولا اكثر الا هو معروف. يعني النجوى تبدأ من اثنين اثنين شخصين ولذلك قال ولما بدأ بالثلاثة قال بعد ذلك ولا اذن يعني الاثنين فما فوق لا حد له - 01:21:50
كل ندوة وايضا لا يفوتنا ايها الاخوة ان النخوة كما بينات الايات ومعنى النجوى هي ان يتنادى اثنان يتحدثان يتحدثان في اي شيء؟ هنا يأتي فلان يتحدثان في اي شيء هل هذا - 01:22:10
الحديث الذي يخوض فيه يخوض فيه اذان الاثنان او ثلاثة او اربعة نجو مباركة نجوا نافعا نجوا فيها مصلحة للاسلام او على العكس في هذا المعصية وفيها مخالفة الله وفيها معصية الله ورسوله النجوى فيها ما - 01:22:30
اللهم يرضي الله سبحانه وتعالى وفيها ما يشفي الله. ولذلك هناك اية في سورة النساء ينبغي لنا ان نتأملها تأملا جيدا. وهي قول الله لا خير في كثير من الجوع. ما فيه خير. كثير من نجواه ولم يقل جميع النجوم. لا خير في كثير منك. الا من - 01:22:50
او معروف او اصلاح بين الناس. فان كانت هذه الندوة فيها صدقة. وهذه الصدقة لا تظن انها صدقة بالمال فقط هي بالمال لكن هناك صدق بكل كلمة تقولها صدقة. قول بالمعروف صدقة كل شيء - 01:23:10
الا من امر بصدقة او معروف قول طيب معروف يرضي الله سبحانه وتعالى او اصلاح بين الناس لان المناجاة اصلها او الكثير منها للاصلاح بين بين ما يقع بين الناس من نزاع فهذه هي الندوة المباركة النافعة التي امر الله - 01:23:30
اما غيرها لا خير في كثير منها. عندنا هذه الاية التي بين ايدينا وهي قول الله سبحانه وتعالى بعد ما بين مناجات المناجاة التي في معصية الله لما قال ويتناجون بالاثم يتماجون بالاثم - 01:23:50
والعدوان ومعصية الرسول قال بعدهم يا ايها الذين امنوا الاحظ انها ستأتيك الان عدة نداء تتكرر نداء المؤمنين ركز على نداءاتهم يا ايها الذين امنوا ستأتيك اكثر من مرة وقال هنا سبحانه وتعالى يا ايها الذين امنوا - 01:24:10
اذا تناديتم اذا وقع منكم تناجي وحصل منكم تناجي فليكن في اي شيء اذا تناديت ولاحظ اسلوب القرآن ما قال يا ايها الذين امنوا تنازلوا حتى تقول هذا امر. الله يأمره بالمناديات لا. يقول ان ان وقع اذا تناديت يا - 01:24:30
الذين امنوا اذا اتنا بك ولاحظ ان انه اتى اسلوب القرآن اسلوب عظيم احيانا نستخدم ان واحيانا استخدم اذا اذا كان الامر واقعا حتما تأتي كلمة اذا كان للشك فان تناديت ممكن تتناجى وممكن - 01:24:50
ان تناديتم فتناموا لكنهم ماذا قال؟ قال اذا معناه ان ان النجوى واقعة في كثير. اذا تناديتم فلا تتناجوا بالاثم والعدوان ومعصية الرسول التي تقدمت عند من يتناجى على وجه العصيان - 01:25:10
او على وجه السلف. احذر ان تكون من هؤلاء لا تتناجوا بالاثم المعصية. والعدوان معاداة الناس اثارة العداوة. ومع الرسول خاصة ولكن ماذا؟ ولكن اذا تناديتم تناجوا بالبر والتقوى البر والتقوى ما هو البر؟ وما هي التقوى؟ البر الاعمال الحسنة امر الله بها وشرك كلمة البر تدل على - 01:25:30
تدل على السعة تدل على السعة مأخوذة من البر والبر مكان واسع ومن اسماء الله الحسنى البر البر الرحيم الذي معنى البر يعني كثير الخيرات. كثير الخيرات كثير العطاء جزيل الاجور. وهنا لما قال - 01:26:00
وتناجوا بالبر اي بالاعمال الحسنة بالقول الحسن بالافعال الحسنة على بابها على اوسع ذلك ابواب البر في البر والتقوى وهي مخافة الله ومراقبة. وضد التقوى المعاصي. ضد التقوى المعاصي فالبر والتقوى. يعني لتكن مناجاتك بين اخوانك المسلمين على هذا الاساس. مثل ماذا مثل ما ذكرت - 01:26:20
يعني بصدقة او معروف او اصلاح بين الناس. بالبر والتقوى. ثم قال واتقوا واتقوا الله الذي اليه تحشأون اتقوا الله فيما تأتون وفيما تذرون وفيما تقولون وفيما تتناجون. واعلموا ان مناجاة ان هذه المناجاة مناجاة - 01:26:50
واعمالكم واقوالكم وكل ما تفعلونه ستحاسبونه وتجازون عليه. لانكم ستحشرون الى الله وحشركم لغرض ماذا؟ للحساب والجزاء. الحساب والجزاء. ومصير كل انسان. واتقوا الله الذي اليه تحشرون. وتباع كثير القرآن يربي الله سبحانه وتعالى عباده المؤمنين على

اي شيء على على النظام وعلى الالتزام وعلى محاسبة - 01:27:10
الانسان نفسه في الدنيا قبل الحساب الاخرة. قبل الحساب. ولذلك اذا ذكرنا الله بقوله واتقوا الله الذي اليه تحشرون ذكرك بانك ستقابل الله سبحانه وتعالى. ستحشر وتحشر اليه وستحاسب. فالمسلم والمؤمن العاقل يعرف انه سيحاسب - 01:27:40
ولذلك يكون على على اتم الاستعداد على اتم الاستعداد ويراقب الله في كل ما يأتي ويذهب. فاذا جاء عند معصية ماذا يقول؟ قال ساخشى الى الله. ساجازى ساحاسب فهي تربية. تربية على كيف يتعامل الانسان. قال - 01:28:00
لما بين المنهج الشريف في المناجاة وهي التنادي بالبر والتقوى قال انما النجوى من هل يفهم ان هذا ان النبي على اطلاقها من الشيطان؟ قلنا الله امر بالنجوى قال قالوا وتناجوا بالبر والتقوى. فكيف تكون من الشيطان؟ نقول النجوى التي هي مما ذكر الله - 01:28:20
قد تكون في معصية الله التي ذكر الله التي بالاثم والعدوان ومعصية الرسول هذه اعلموا انها نجوى من الشيطان وهو كما كما حدثنا القرآن مما وقع بين اليهود او بين المنافقين من مناجاة فيها يعني اضرار - 01:28:50
على المسلمين قال هي من الشيطان. يعني الذي يحثهم على ذلك ويأمرهم ويدلهم عليه هو الشيطان. والندوة المحرمة هي من طريق الشيطان. النجوى من الشيطان. ما الغضب؟ قال ليحزن الذين امنوا. ليحزن الذين امنوا - 01:29:10
يعني ليلقي الحزن في الذين امنوا لان ماذا؟ اذا رأى المؤمن او عدد من المؤمنين رأوا من حوله يتناجون فيهم ويتكلمون فيه ويثيرون العداوة بينهم. لا شك ان هذا يحزن. يحزن المؤمنين. لكن بين الله لك قال - 01:29:30
وليس بمرض لن يضر هذا الشيء ولو احزنهم لن يضرهم الا لن يضرهم شيئا الا باذن الله يعني ان حصل شيء فهو بامر الله وبقدره وبتقديره سبحانه وتعالى. وان الاصل لن يمره شيء. الا اذا اراد الله امره حتى تعلم - 01:29:50
ان الامور كلها بيد الله سبحانه وتعالى الا باذن الله ثم وجههم التوجيه الذي ينبغي ان يتوجهوا ان يعتمدوا عليه قال وعلى الله فليتوكل المؤمنون. لا يحزنك هذا الشيء ولا تلتفت اليه - 01:30:10
ما الذي يهون عليك هذا مثل هذا الامر ولا يحزنك ويذهب عنك آآ الحزن قالوا على الله فليتوكل قال فليتوكل المؤمنون. المؤمنون عندهم ايمان الله سبحانه وتعالى يصف هذه صفة الايمان يحررهم على ذلك. المؤمن اللي عنده عنده الايمان - 01:30:30
التوكل هو نوع من الهم. التوكل عبادة عبادة قلبية. عبادة قلبية. فعلى الله فليتوكل التوكل هو تفويض الامر لله سبحانه. في جلب الخير او دفع الشر. من الذي يدفع عنك الشر ونجو الشيطان - 01:30:50
ونجوى الذين يريدون الاساءة اليه او غير ذلك من الامور التي تضرك ما الذي يدفعها؟ هو الله سبحانه. ما الذي الخير هو الله. اذا قضية التوكل قضية مهمة وعبادة جميلة. امر الله بها. تتوكل على الله تفوض الامر وتعتمد على الله - 01:31:10
في جلب الخير ترك الشر كله بيد الله سبحانه وتعالى. ثم نادى سبحانه وتعالى فقال يا ايها الذين امنوا اذا لكم تفسحوا في المجالس فافسحوا يفسح الله لكم. قد يسأل سائل عما - 01:31:30
بين المناجاة والمجاة. قال لان غالبا اذا كانت المجالس واسعة غالبا لا تكون فيها اطراف حديثة بين الناس يتحدثون الاحاديث والكلام وقد يكون هناك بعض يتسارون الاحاديث ويقع فيها مراجعات والله سبحانه لما اعطانا ادب المناجاة واحكام المناجاة وبيان ما المناجاة المطلوبة - 01:31:50
المناجاة التي شرعها الله وبينها ومناجتها التي نهى عنها وحرمها ذكر هذه المواقف التي تقع فيها المناجاة. وهي ايضا ادب من اداب التي يحث عليه الاسلام. فقال اذا قيل لكم تفسحوا في المجالس تحضر - 01:32:20
بعض المجالس الضيقة فيحتاج المكان او يحتاج الاشخاص الى التوسع في المجالس. والله امر بالتقوي بهذا بهذا الادب هذا الادب في المجالس. فقال اذا قيل لكم تفسحوا في المجالس فافسحوا. توسعوا. ولم يقل اذا قيل - 01:32:40
قم للمجلس اذهب قم لا. وانما تبسم تفسر ثم قال بعد ذلك يفسح الله لك. شف يعني امر من الان يعني شيخ وامه امر بالامور العاديين ومن الامور التي الناس يعملونها على سبيل الاهداف - 01:33:00

ذلك الله يرتب عليهم قال اذا اذا تفسحت ونمط المجالس واخذتم بامر الله فان الله يفسح لكم ويوسع لكم في كل ما تحتاجون اليه يفسح الله لك. واذا قيل انشدوا انشدوا ارتفعوا وقوموا واخرجوا قد يضطر - 01:33:20
اول فترة الى المفارقة في المكان او المصلحة الراجحة ان تذهب. وقال واذا قيل انشزوا فانشدوا يرفع الله الذين امنوا منكم والذين اوتوا العلم درجات. اذا قيل يشهدون يعني ارتفعوا واخرجوا واذهبوا وفارقوا - 01:33:40
لا يكن للانسان شيء في نفسه من هذا الشيء. لان اما صاحب البيت او من يكون له الامر في هذا يرى المصلحة في هذا الامر. وهذا قد يقع يعني امور قد تقع في فيها يعني في احوال الناس. والله يبين لهم كل ما يحتاجون اليه. لكن - 01:34:00
هنا لاحظ ان الله قال يرفع الله الذين امنوا منكم والذين اوتوا العلم درجات. ما علاقة هذا في المناجاة وعلاقتها في المجالس والتفسح والارتفاع والخروج منه ما العلاقة؟ هذه ذكر بعض - 01:34:20
المفسرين لها علاقة ولها مناسبة الذكر. قوله تعالى يرفع الله الذين امنوا منكم والذين اوتوا العلم درجات تذكير اول مصيبة الايمان والامر الثاني ايضا تذكير بصفة العلم. لان هذه الامور دقيقة جدا قد تخفى على كثير من الناس - 01:34:40
تخفى على ديونك وقد يكون في كثير من الناس في نفسه شيء لما يقال له غادر هذا المكان او اذهب ولذلك من الذي يتقدم هذا الشيء الا من من الله عليه بالايمان ومن الله عليه بالعلم. حتى ذكر بعض المفسرين ان هذه الاية - 01:35:00
نزلت في عهد النبي صلى الله عليه وسلم عند اصحاب الصفة واصحاب الصفة هناك مكان في في عند في مسجد رسوله صلى الله عليه وسلم او قريبا منه يجتمع فيه فقراء يسمونه فقراء السفر من المهاجرين وغيرهم في ضيق بهم المكان حتى ذكر - 01:35:20
هذا المكان لضيقه يعني يسكن فيه اكثر من سبعين رجل من اصحاب الصفوة. فكانوا يتضايقون ويحصل منهم هذا فجاءت فنزلت هذه الايات وبينت ايضا ان هذا ان اثر الايمان والعلم له اثر - 01:35:40
على كيفية التعامل في مثل هذه الامور الدقيقة التي قد تخضع لها كثير من الناس يظن انها من العادات وليست من ممن امروا او نهى عنه. قال يرفع الله الذين امنوا منكم. اصحاب الايمان يرفعهم الله بايمانهم وتصديقهم - 01:36:00
قبولا لشرع الله فان قلب بعض الناس يكون بنفسه مثل هذا الامر فاكد على قضية الايمان والتصديق وقبول الحق. قال والذي يقوت العلم درجات يعني اصحاب الايمان والعلم يرفعهم الله درجات. ولا نفهم من هذا ان اصحاب الايمان لا - 01:36:20
ان يظن بعض الناس ان كلمة الدرجات هذه متعلقة باصحاب العلم لا كلها ولذلك الجملة واحد قال يرفع الله من؟ قال الذين امنوا والذين اوتوا العلم يعني امنوا بايمانهم وعلمهم - 01:36:40
ايمان وعلم. والذين يرفع الله الذين امنوا منكم والذين اوتوا العلم درجات. درجات ولا شك ان الذين ان على نوعهم امنوا ممن انعم الله عليهم بالعلم وامنوا وليس عندهم علم او عندهم علم قليل وهم على - 01:37:00
الذين اوتوا العلم لا شك جمعوا بني الايمان والعلم لهم الدرجات العليا لهم الدرجات العلا وقد وهذي الاية تدل على فضل العلم. جاءت هذه الاية وجاء مثلها كثير في القرآن. آآ في القرآن الكريم الحث على العلم - 01:37:20
يحث على فضل العلم فضل العامل على العابد كفضل القمر على سائر الكواكب ان طالب العلم الملائكة التي تضع اجنحتها رضا بما بما يفعل ولا شك انها احاديث كثيرة لما الله سبحانه رزق اه استشهد استشهد بالعلماء لما قال شهد الله انه لا اله الا هو ثم استشهد بالملائكة ثم قال - 01:37:40
والذين اوتوا العلم يعني استشهد باهل العلم ولم يأتوا للناس ولا شك ان هذا فضل حتى ذكر بعض اهل العلم من السلف ان قوله والذين اوتوا العلم درجات درجات ما بين الدرجة والدرجة ما بين السماء والارض في فضلها - 01:38:10
طيب قال بعدها سبحانه وتعالى تعود الايات للمناجاة لكن هذه مناجاة خاصة. مناجاة خاصة قال الله سبحانه قال يا ايها الذين امنوا اذا ناديتم الرسول كان الصحابة ينادون الرسول ويتحدثون معهم في بعض الاحكام وما يخصهم في - 01:38:30
في اشياء في امور التخصصات وكان الرجل يأتي الى النبي صلى الله عليه وسلم وينفرد به ويحدثه عن عن نفسه ويخبره باخبار فكان ذلك يشق عن النبي صلى الله عليه وسلم ان كل شخص يأتي وينفرد به النبي صلى الله عليه وسلم الصحابة كلها وللامة كلها فان

- 01:38:50
شخص يأتي ويأخذه به ويحدده بينه وبين نفسه ويناجيه فان هذا يشق عليه. والنبي قد رأى من هذا المشقة واراد الله سبحانه وتعالى ان يخفف عليه. فجاءت هذه الايات اذا ناديتم الرسول اذا اراد الصحابة رضي - 01:39:10
او احد الصحابة يناجون الرسول صلى الله عليه وسلم يعني يخاطبونه بينه وبينهم او يتحدثون معه ماذا؟ قال بين يدي مسواكم صدقة. اذا اراد الرجل ان ان يناجي النبي صلى الله عليه وسلم يتصدق بصدقة ولو يسوق. فاذا - 01:39:30
تصدق بصدقة جاء. فلما رأى الصحابة ذلك خط كثير عن النبي صلى الله عليه وسلم وبدأوا يرجعون عن هذا الامر. يقدم صدقة يعني يقدم قبل مناجاته في صدقة مما تيسر. قال ان الله عز وجل في بيان الحكمة ذلك اي هذا العمل - 01:39:50
خير لكم. خير لكم من مناجاتي هكذا مباشرة لان هذا يؤذي النبي. واطهر لقلوبكم وازكى لاعمالكم فان لم تجدوا قد يأتي الشخص او المرأة تنادي النبي صلى الله عليه وسلم او الرجل يناجيه وليس عنده صدقة لا يستطيع ان يسجد عنده شيء قال فمن الله - 01:40:10
من لم يجد ولا يستطيع ان يحصل على ذلك فليناجيه والله غفور رحيم. هذا الامر بقي قيل بقي عشر بقي ساعات معدودة حتى امتثل الصحابة رضي الله عنهم كل هذا الامر. ثم رفع هذا الامر. ورفع هذا الامر ونسخت الاية - 01:40:30
وهذه الاية تعد من الايات التي الايات المنسوخ في القرآن الكريم وهي قليلة جدا. ايات منسوخة قليل كما يقال انها كثيرة من الله هي معدودة فهذه من الايات المنسوخة قال الله سبحانه وتعالى اأشفقتم ان تقدموا بين يدي مجواكم - 01:40:50
قال الشخص يعني خفتم وشق عليكم هذا الامر في تقديمكم بين النجوى ان النبي صلى الله عليه وسلم صدقات لم تفعلوا يعني ما ما ما استطعتم ويعني وشق عليكم هذا الامر فان الله رفع هذا هذا الامر خلاص لان الصحابة - 01:41:10
وعرفوا وعرفوا السر في الامر بتقديم الصدقة عند مناجاة النبي. وقال فان لم تفعلوا وتاب الله عليكم تاب الله عليكم اما سلف مما كان فيه المشقة على الرسول واذا فاقيموا الصلاة حافظوا على صلواتكم التي فرضها الله عليكم واتوا الزكاة حافظوا على الصلاة - 01:41:30
الصدقات والصدقات واطيعوا الله فيما يأمركم به ورسوله فيما يأمركم به والله خبير بما تعملون في احوالكم وعانوا في سرائركم وظواهركم فلا يخفى عليه شيء وبعد ذلك بعد ما انتفر صحابة الرسول - 01:41:50
كيفية مناجاة الرسول وخط ذلك على النبي صلى الله عليه وسلم وعلموا ذلك رفع هذا الحكم واستمر الصحابة في الاخذ في هذا الادب طيب لعل نقف عند هذا القدر ان شاء الله لنا لقاء نستكمل فيه هذه السورة الباقية فيها من احكام نسأل الله ان ينفعنا - 01:42:10
وبما سمعنا وان يجعلنا واياكم من اهل القرآن الذين هم اهل الله وخاصته. وان ينفعنا بما نقول وبما نسمع والله اعلم وصلى الله محمد وعلى اله وصحبه اجمعين. جزاك الله خير يا شيخ. بسم الله والحمد لله. صلي وسلم على - 01:42:30
نبينا محمد وعلى اله وصحبه ومن اهتدى بهداه الى يوم الدين. اللهم علمنا ما ينفعنا وانفعنا بما علمتنا وزدنا علما وعملا رب العالمين. ايها الاخوة الكرام السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. حياكم الله في هذا اللقاء المبارك وفي هذا اليوم - 01:42:50
السابع عشر من الشهر الخامس من عام ستة واربعين واربع مئة والف للهجرة. مجلسنا المبارك الذي نسأل الله سبحانه وتعالى ان يأخذ نصيبه من الفضل العظيم الذي اخبر النبي صلى الله عليه وسلم فيه بان مثل هذه المجالس التي تحث - 01:43:10
ايها الملائكة وتغشاه الرحمة وتنزل عليه السكينة ويذكر الله محاورين مثل هذه المجالس والذكر الحسن نسأل الله ان لا هذا الفضل العظيم. خيركم من تعلم القرآن وعلمه. نأخذ ايات في كتاب الله. ومن - 01:43:30
سبحانه وتعالى واتدبرها واتفكر فيها ونأخذ ما فيها من المواعظ والتوجيهات الربانية سورة المجادلة وتحدثنا عنها في لقاءات ماضية وهي من السور المدنية التي تتحدث عن الاداب والاخلاق والاحكام التي تهم كل مسلم. بدأت بحكم - 01:43:50
من اجل الاحكام واعظمها وهو حكم الظهار الذي قد يتساهل كثير من الناس فيه ويدل على ان الانسان مؤاخذ بما يتكلم. ولو كان

مازحا. فالشريعة لها حدود كما قال سبحانه وتعالى. تلك حدود الله - 01:44:20
فالظهار امره عظيم وحكمه حكم حكم الله به ورتب عليه العقوبة عليه ايضا الكفارة المغلظة لمن قال لزوجته انت علي كظهر امي او انت علي حرام او نحو ذلك من العبارات ولو كان ماجحا فانه مؤاخذ على ذلك ومحاسب عليه وقد ظلم نفسه - 01:44:40
وفوق ذلك تلزمه الكفارة المغلظة وهو عتق رقبة مؤمنة فاذا لم يجد ولم يجد وتعذر عليه هذا الامر فانه ينتقل الى صيام شهرين متتابعين لا يفصل بين ولو فصل بفطر للزمه ان يعيد هذين الشهرين مرة اخرى. فاذا عجز بتقرير - 01:45:10
او نحوه فانه ينتقل الى اطعام ستين مسكينا. وهذا الحكم من الله سبحانه وتعالى حكم يجب على كل مسلم ان يتقبله ويجب على كل مسلم ان يصون لسانه من القول الذي يتعدى فيه حدود الله - 01:45:40
ولذلك الله سبحانه وتعالى لما ذكر هذا الحكم الشرعي قال وتلك حدود الله. وللكافرين عذاب اليم الذي يكفر او لا يتقبل او يعترض على حدود الله له العذاب الاليم. بعد ذلك تتحدث السورة عن شيء من الاية - 01:46:00
مثل احكام النجوى واذا تناجي اثنان دون الثالث فلا يجوز يعني لا يجوز لشخص لاثنين ان واذا تناجى اي انسان او تناجى مجموعة من المؤمنين يجب ان يتناجوا بالبر والتقوى - 01:46:20
ولذلك الله سبحانه وتعالى قال لا خير في كثير من نجواهم الا من امر بصدقة او معروف او اصلاح بين الناس. واما غير لا خير في كثير من ولا نفع فيها ولا فائدة فيها. ثم تتحدث السورة ايضا عن ادب اخر من اداب التي يجب على - 01:46:40
ان يتحلوا بها وهي اداب المجالس. كما قال سبحانه وتعالى في قوله تعالى يا ايها الذين امنوا اذا قيل لكم تفسحوا في المجالس فاخشوا. والنجوى والحديث والمجالس كلها من الاداب التي حث عليها الاسلام - 01:47:00
فكيف تجلس المجلس؟ كيف تأخذ مجلسك؟ كيف يكون تكون المجالس؟ اذا احتاج المجلس الى التفسح يجب عليك ان تتفسح وتأخذ فافسحوا يفسح الله لكم. يعني الله سبحانه وتعالى لما امرك بهذا الامر بين لك ثمن. قال افسح يفسح الله لك. توسع - 01:47:20
الله لك يوسع الله لك في كل ما تحتاج اليه كل ما يأتيك من ضيق فان الله يوسع لك في اذا التزمت امره وامتثلت ما يأمرك الله به. ولذلك قال واذا قيل انشدوا حتى لو وصل الامر الى ان ترتفع وتقوم من هذا المجلس - 01:47:40
فلا بأس ولا بأس حتى لو امرك من امرك بالقيام فلا بأس واذا قيل ما يجوز ولذلك رتب الله على هذا هذا الحكم والشرع وهذا الادب الخلقي ان الله سبحانه وتعالى يثيب على ذلك ولذلك قال يرفع الله الذين امنوا منكم والذين - 01:48:00
العلم اعترفت فالايمان والتصديق باوامر الله وامتثال اوامره والعلم والتعلم والاستفادة الله سبحانه وتعالى يرفع بها يرفع باهلها درجات درجات عنده سبحانه وتعالى حتى قال ابن عباس رضي الله عنه ما بين كل درجة - 01:48:20
ما بين السماء والارض. وهي امور يعني تتعلق بالاخلاق والاداب. ومع ذلك رتب الله عليها من الاجور العظيمة ولما كانت هذه الايات يعني تنزل في الفترة المدنية وهي بعد الهجرة - 01:48:40
النبي صلى الله عليه وسلم لما كان في مكة يواجه جبهة واحدة وهم المشركون. فلما هاجر الى المدينة واجه ثلاث جبهات. المشركون والمنافقون واليهود. ولذلك تأتي السورة تتحدث عن بعض ما يتعلق - 01:49:00
المنافقين ولذلك يقول الله سبحانه وتعالى المتر الى الذين تولوا قوما غضب الله عليهم. الم ترى استفهام يفيد ماذا؟ الاستفهام يأتي في القرآن وفي لغة العرب على اوجه كثيرة. فهنا يفيد التعجب - 01:49:20
يقول الا تتعجب من هذه الحال؟ هذه الحال لا تتعجب منها كيف يعني لا تتعجب من اشخاص يدعون الايمان ويقولون نحن مؤمنون يعني يعملون يعني بعض اعمال المسلمين كالصلاة والحج والجهاد ومع ذلك يوالون اعداء الله. يقول تعجب من حالهم. الم ترى الى الذين تولوا - 01:49:40
ولذلك ابهم الله حالهم ولم يذكرها لم يذكر اسمائهم ولا حتى لم يخصصهم بشيء وانما قال الذين تولوا تولوا قوم غضب الله عليهم من هم الذين تولوا قوما رضوان الله عليهم هم المنافقون. تولوا من؟ تولوا قوما - 01:50:10

غضب الله عليه من هم الذين غضب الله عليهم؟ الذين قال الله فيهم في سورة الفاتحة وانت تقرأها كل يوم قال غضب الله قال المغضوب عليهم. المغضوب عليهم هم اليهود. هم الذين غضب الله عليهم. فقال المتر الى الذين - 01:50:30
وهم المنافقون قوما اليهود غضب الله عليهم ثم بين وشنع على حال المنافقين فقال ما هم منكم ولا منكم يعني المنافقون ليس من المؤمنين الله ما اعتبرهم المؤمنين اخرجهم من دائرة - 01:50:50
ولا هم منهم يعني لا يدري اين يذهب كالشاة العائرة الشاة العائرة التي مرة تذهب هنا مع مجموعة من القطيع مع مجموعة من القطيع. لا تدري اين تذهب. فكما قال الله سبحانه وتعالى عن المنافقين قال مدببي. مدببين - 01:51:10
لا الى هؤلاء ولا الى هؤلاء. قال هنا ما هم منكم؟ ولم حكم الله عليه شيء لانهم ليسوا من المؤمنين وليسوا من ليسوا من المؤمنين وليسوا من اليهود. لا هم مع هؤلاء ولا هم مع هؤلاء - 01:51:30
ولذلك شدد الله عليهم العقوبة في الاخرة. قال ان المنافقين في الدرك الاسفل من النار. لانهم لان فيهم من الغموض ما فيه ويخدعون يخادعون الله والذين امنوا. قال ما هم منكم ولا انتم. وخذ من التشنيع عليهم ايضا انهم - 01:51:50
ويحلفون على الكذب وهم يعلمون. يعلمون ان هذا كذب ويحلفون على الكذب. المنافقون شف من صفاتهم السيئة انهم يوالون قوم غضب الله عليهم وهم اليهود يكونون معهم ويوالونهم ويناصرونهم اليهم اسرار المسلمين. والامر الثاني ان الله حكم عليهم بانهم لا من اليهود ولا من المؤمنين. والامر الثالث ايضا بين - 01:52:10
انه كذب في حلب يحلفون على الكذب وهم يعلمون. ولذلك توعدهم الله بالوعيد الشديد فقال اعد الله لهم عذابا شديدا. اعد الله لهم عذابا شديدا. ثم بين قال انهم ساء ما كانوا يعملون - 01:52:40
هذه اعمالهم اعمال سيئة. موالاة اعداء الاسلام. والتذبذب بين ذلك هذا وهذا الحلف الكلمة صفاتهم انهم يكذبون في حلفهم ولذلك توعدهم الله وبين ان اعمالهم اعمالا ان اعمالهم اعمال سيئة. خذ خذ زيادة من صفاتهم السيئة قال اتخذوا ايمانهم - 01:53:00
جنة اتخذوا ايمانهم ايمان جمع يمين وهي الحلف. وقد اتخذوا ايمانهم جمعا كيف جنة؟ وقاية. فاذا قابلهم احد او انكشف امرهم او هتك الله سترهم مباشرة يحلفون يحلفون ولذلك اذا رآهم احد - 01:53:30
من المؤمنين واخبر النبي بحالهم جاؤوا مسرعين للنبي صلى الله عليه وسلم يحلفون يحلفون ما قالوا وهم قد قالوا كلمة الكفر ولذلك في احدى غزوات النبي صلى الله عليه وسلم وهي غزوة تبوك كان عدد من المنافقين قد اجتمعوا فقال بعضهم - 01:53:50
ما رأينا مثل هؤلاء يعني النبي صلى الله عليه وسلم واصحابه مثل قراءنا هؤلاء ارغبوا بطونا يعني لا يشبعون من اجله واجبن عند اللقاء يعني يخافون عند اللقاء. فاستهزأوا بالرسول واستهزأوا بالمؤمنين فنزلت الايات. ولئن سألتهم ليقولن - 01:54:10
قل اباالله واياته ورسوله كنتم تستهزئون؟ لا تعتذرون. قد كفرتم بعد ايمانكم. فجاء منهم من جاء للنبي يحلف بالله ما قال ولم نقل كذا ولا فهم مثل ما اخبروا اتخذوا ايمانهم اتخذوا - 01:54:30
والحلف جنة يعني وقاية حتى كل ما كشف امرهم وهتك الله سترهم جاءوا بهذه الايمان يحلفون وهم يكذبون قال اتخذوا ايمانهم جنة فصدوا عن سبيل الله. صدوا بانفسهم واعرضوا عن عن شرع الله وعن عن الاسلام - 01:54:50
وصدوا غيرهم ايضا. منعوا الناس عن الاسلام. فهم صدوا عن سبيل الله. قال الله سبحانه وتعالى مثل ما انهم اهانوا شرع الله ولن يقبلوه واهانوا المؤمنين اهانهم الله من عذاب ولاحظ ماذا ختم الله الاية قال فلهم عذاب مهين يهينهم - 01:55:10
كما كما اهانوا من اهانوا. والجزاء من جنس العمل. ولما كان مكان المنافقون اصحاب اموال واولاد واعطاهم الله واذا رأيتهم تعجبك اجسامهم وان يقولوا تسمع لقولهم وان والاموات وعندهم كما قال فلا تعجبك اموالهم ولا اولادهم قال الله سبحانه هنا لن تغني يعني لن تنفع - 01:55:30
لن تغني عنهم اموالهم يوم القيامة ولا في الدنيا. لن لن تنفعهم. لن تغني عنهم اموالهم ولا اولادهم من الله شيئا اذا جاء من الله لن تنفعه عند الله عز وجل شيئا ولن تقدم عندهم شيئا. بل سيحاسبون عليها وستكون عليهم حسنة. من الله شيئا - 01:56:00
قال اولئك اصحاب النار هم فيها خالدون. النفاق الاعتقادي المخرج من من الملة اهله في النار اصحابه في النار حكم الله عليهم بالنار.

ولابد ان نفهم ايها الاخوة ان النفاق على نوعين. نفاق اعتقاد - 01:56:20
بمعنى انه يظهر الامام امام الناس يقول انا مع المؤمنين وفي داخله كفر ويستهزأ اذا وجد فرصة فهذا نفاق مخرج من الملة مخرج من الاسلام وصاحبك وهذا هو النفاق الذي كان موجود في زمن النبي - 01:56:40
صلى الله عليه وسلم. وهناك نفاق يسمى النفاق العملي ليس اعتقادي. ومعنى ذلك انه قد يوجد في المسلمين من يعني يتشبه بالمنافقين في اقوالهم وافعالهم ولكنه لا يعتقد يعني كما قال النبي صلى الله عليه وسلم قال اية المنافق ثلاث - 01:57:00
واذا اؤتمن خان. واذا خاصم فجر وغيرها. فهذا فيه صفة من صفات المنافقين لكن لا نحكم عليه ولا نقول فلاننا فلو قلت فلان منافق وهو ليس بمنافق هذا احذر ان تتكلم بهذه الكلمات. لا تقول - 01:57:20
فلان كافر او فلان منافق او نحو ذلك فان هذا اذا قالها وهو لا واذا قالها الشخص ورمى بها وهو لا يستحق تبوء وترجع اليه. تبوء وترجع اليه. فلنحذر مثل هذه العبارات. قال الله سبحانه وتعالى - 01:57:40
تغني عنهم اموالهم ولا اولادهم من الله شيئا. اولئك اصحاب النار فيها خالدون. ثم قال يوم يبعثهم. اي اذا يوم القيامة وبعث الله الناس وبعث الله الخلق اجمعين يوم يبعثهم الله جميعا لا يتخلف منهم واحد من هؤلاء المنافقين - 01:58:00
فما حالهم اذا حاسبهم الله؟ يظنون ان ان تعاملهم مع رب العالمين مثل تعاملهم مع المؤمنين اذا قبضوا عليه او كشف امره يأتي يحلف عند الرسول صلى الله عليه وسلم. ويحلف عند المؤمنين انه ما فعل كذا. فيظن ان هذا يوم - 01:58:20
وراجعة للمؤمنين ان ذلك يروج على الله ولذلك شيخ اخبر قال يوم يبعثهم الله جميعا فيحلفون يحلفون له يحلفون لله كما يحلفون لكم. يظنون ان هذا يروج على الله. والله عالم غير الشهادة. كيف تحمل - 01:58:40
تحلف على الكذب يحلفونه كما ويحسبون انهم على شيء يظن انه اذا حلف انه على شيء وانه قد اعتمد على شيء ينفعه ولا يدري الله عالم الغيب والشهادة. وان الله عالم بذات الصدور. يحسبون انهم على شيء. قال الله الا انهم هم الكاذبون. كاذبون في الدنيا - 01:59:00
وكاذبون على رسول الله وكاذبون على المؤمنين. واذا جاء يوم القيامة يريدون ان يكذبوا على الله ولا يقبل منهم ذلك حتى نفهم هذا هذه العقيدة السيئة ونفهم هذا الخلق السيء الذي يحذرنا الله منه ونحذر - 01:59:20
من صفات هؤلاء واحوالهم ما الذي جعلهم يعني يقعون في هذا في في هذه المأزق السيء والعاقبة سيئة له في الاخرة. ما الذي ما الذي تتصور ان الذي دفعه لهذا الامر؟ من هو؟ الذي دفع - 01:59:40
هذا الامر وجعلهم يقعون في هذا المأزق السيء هو الشيطان. هو الشيطان الذي يدعو حزبه ليكون اصحاب السعير. اسمع ماذا يقول. قال الله عز وجل استحوذ عليهم الشيطان. فانساهم ذكر الله. استحوذ وشوف هذه الكلمة - 02:00:00
كلمة استحوذة اصلها من حولي وهو الاحاطة بالشيء والعلو عليه. اذا انسان احاط بهذا الشيء استعلى عليه الشيطان احاط بهم واستعلى عليهم فاصبحوا تحت تصرفه لا يخرجون يعني اصبحوا في دائرته - 02:00:20
اصبح هو هو ما يعني فما بالك باناس الشيطان قد احاط بهم واستعلى عليهم فماذا ستكون؟ كيف سيتصرفون الا بامرنا؟ ولذلك شف عبارة استحوذ عبارة دقيقة من عبارات القرآن تدل على - 02:00:40
ان الشيطان قد احاط بهم لا يخرجون عن عن امره. فقد فقد استسلموا له واحاط بهم ظلام صاروا في في حوزتي وفي تصرفاتي. استحوذ عليه الشيطان فلما استحوذ عليهم واحاط بهم. لماذا استحوذ عليهم الشيطان؟ لانهم خرجوا - 02:01:00
دائرة ولاية الله. الولاية اما ولاية ان تكون في ولاية الله ويحفظك الله الا ان اولياء الله لا خوف عليك ولا هم والا ان تخرج من ولاية الله وتصبح ماذا؟ في ولاية الشيطان. في ولاية الشيطان فيتولاك الشيطان وتصبح مصيدة - 02:01:20
من مصائب الشيطان يتصرف فيك كيف يشاء. مثل ما يتصرف الصائب بمصيره. استحوذ عليه الشيطان ذكر الله. اول امر انساهم طاعة الله. واشغلهم بطاعة الشيطان بطاعته. انساهم ذكر الله قال الله سبحانه وتعالى اولئك من هم هؤلاء قالوا اولئك حزب الشيطان. لانهم كثير النفاق في كل زمان وهم حزب للشيطان - 02:01:40

عوام الشيطان والشيطان يأمرهم وينفذون اوامرهم. اولئك حزب الشيطان قال الا عند اذا كان هم حزب الشيطان فما النتيجة؟ قال الا ان حزب الشيطان هم الخاسرون. خسروا الدنيا وخسروا اموالهم واهليهم - 02:02:10
وخسروا الاخرة. خسروا اخرتهم واصبحوا من اصحاب من اصحاب النار والشيطان اذا تسلط عليهم واستحوا فانه في اخر الامر سيتبرأ منك. سيتبرأ من منه ومن اعماله. قال الله سبحانه وتعالى لما ذكر ولاية - 02:02:30
على هؤلاء المنافقين ذكر بعد ذلك ولاية المؤمنين. ولاية المؤمن من هو من الذي تولى امرك ايها المؤمن؟ اسمع قال ان الذي لما قال اني لما قال هنا الا ان حزب الله هو الخاسرون - 02:02:50
قال ان الذين يحادون الله ورسوله. اولئك في الاذلين. هذه الاية مرت معنا قبل في اول لما قال الله سبحانه وتعالى في اولها قال ان الذين يحادون الله ورسوله قبطوا. كبتوا كما كبت الذين من قبل - 02:03:10
هو الضغط على الشيء بحيث انه لا يكون له اي تصرف. لا يكون له اي تصرف. وهنا افضل ايضا بان الذين يحابون الله ورسوله اولئك في الاذلين. ما معنى يحادون الله ورسوله؟ يحادون الله يعني يعادون شرعه ويعادون - 02:03:30
الاولياء ويكرهون ويبغضون شرع الله مثل ما يفعل المنافقون مثل ما يفعل هؤلاء المنافقون يحادون الله يعني كأنه يعني كأن الله واولياؤه والمؤمنون في حد في طريق وهم في حد. هؤلاء مثل ما يقال يشاقون الله - 02:03:50
يكون في شق وهؤلاء في شق. لا يمشون مع المؤمنين ولا يستسلمون للمؤمنين. ولا ينقادون لشرع الله. وانما هم في مقابل وفي شرع الله يحابون الله واعلم ان المحادة هذي قد تكون باللسان قد تكون بالافعال وتجد من يحارب الله - 02:04:10
بلسانه ويكره شرعه ويبغضه ولا يريده ويعترظ عليه ولو كان من ابناء المسلمين. فهذا محاد لله اذا لم يقبل شرع الله اذا لم امر الله اذا لم يقبل اقدار الله وافعاله ويعترض على هذا محامي لله سواء كان من ابناء المسلمين او من - 02:04:30
المنافقين او من الكفار كل من حاد الله حكم الله عليه باي شيء بانه هو الادل. يعني في ذلة وفي وفي اهانة وفي فليحذر المؤمن ان يقع في مثل هذا الامر فان الله سيجله ويهين كما قال سبحانه اولئك في الاذلين - 02:04:50
ولذلك مثل ما ذكرنا لكم لما خبر الله سبحانه وتعالى عن ولاية الشيطان ذكر ولاية ولاية المؤمنين وان الله هو الذي تولاه. قال الله عز وجل كتب الله كتب الله لاغضبهن. كتب الله يعني اوجب واثبت هذا الامر - 02:05:10
ماذا ما هو الامر؟ لاغلبن انا مسلم. مثل ما ان هؤلاء المنافقون وغيرهم هم حزب الشيطان فان المؤمنين هم حزب الله والله عز وجل كتب لهم مأذن كتب واثبت لهم الغلبة. قال لاغلبن انا ورسلي - 02:05:30
فالله سيغلب اعداءه وايضا سينصر رسله والذين امنوا في الحياة الدنيا ويقوم الاشهر لاغلبن انا ورسلي ان الله قوي عزيز. فانت اذا كنت في ولاية الله فاعلم ان الله نصرك - 02:05:50
لان الله له القوة المطلقة قوي وعزيز ذو غلبة. ولذلك لما ذكر قوته وعزته وغلب ان اولياءه هم المنتصرون ولقد سبقت كلمتنا لعباده المرسلين انهم لهم المنصورون. وان جندنا هم الغالبون لاحظ لابد ان يحقق المؤمن الولاية الحقيقية. واذا حقق الولاية فحققها لمن؟ الولاية - 02:06:10
ولرسوله وللمؤمنين فيجب ان عليك ان تحب وان تنصر وان تحب وتنصر تحب الله سبحانه وتعالى ورسوله محبة عظيمة وتحب اولياء الله وتحب المؤمنين محبة عظيمة وتوادهم وتنصرهم وتقضي في نفسك - 02:06:40
التعظيم لهم والتقدير لله ولرسوله. هذه هي اوثق عرى الايمان. الحب في الله والبغض بالله. فاذا احببت الله ورسوله والمؤمنين يجب عليك ان تبغض اعداء الله واعداء رسوله واعداء المؤمنين وانت لم تحقق - 02:07:00
او لم تحقق عرى الايمان. عرى الايمان العرى جمع عري وهو ما يتمسك به الانسان. تمسك فقد استمسك بالعرق وثقى. فعرى الامام اقواها حتى تتمسك بحقيقة الايمان هو تحقيق ماذا - 02:07:20
تحقيق الحب في الله والبغض في الله كما قال الامام الحب في الله والقرب في الله يقول لا تجدوا قوما يؤمنون بالله ما فيه قل ما يمكن ان تجد اناس حققوا الايمان بالله واليوم - 02:07:40

ثم يأتون ماذا؟ يوادون من حاد الله. يحب ويواد ويهدي اسراره ولمن عادى الله ورسوله قال حتى ولو كانوا ابى اقرب الناس يعني حق الاب عظيم والبر حتى لو كان الاب كافرا يجب عليك ان تبرهم. ويجب عليك ان تحسن الى الى والديك. ولو كانوا - 02:08:00
شاكرين يجب عليك لكن لا تحبه لكفره شف كيف الاسلام يقول لك يعني المحبة شيء والاحسان شيء. تحسن لو قدر الله لهذا الشخص ان والديه كاف ان والديه كافران على الشرك والكفر - 02:08:30
وان جاهداك ان تشرك به تشرك بالله ما ليس لك به علم فلا تطعهما وصاحبهما في الدنيا معهم. وصاحبه وتحسن اليه وتبره بكل ما يحتاج اليه الاب لكن اذا كان على كفر وعلى نفاق يجب ان تبغضه ولذلك قال يوادون - 02:08:50
حقق الايمان من حاد الله ورسوله ولو كانوا اباءهم اعظم شيء ولو ابنائهم ايضا وهم اقرب الناس اليك حتى لو كان ابنك لو كان ابنك على عقيدة سيئة وعلى كفر او نفاق - 02:09:10
كم ممكن تحسن اليه؟ ممكن تخدمه باشياء او تقدم له شيء لكن لا تحبها. المحبة في الله لا لا تقع مثل هؤلاء قالوا اباء او ابناءهم او اخوانهم حتى الاخ حتى لو كان اخا لك شقيقا - 02:09:30
ما دام انه عدو لله وما دام انه يعادي شرع الله لا تكبره. قال او اخوانهم او عشيرتهم حتى لو كان من ومن قبيلتكم ومن جماعتك ومن اسرتك لا تحبه. ولننتبه ايها الاخوة حتى نعرف حقيقة الايمان. اي شخص كافر - 02:09:50
او منافق ظهر النفاق عليه. او تاركا للصلاة بالكلية لا يصلي هذا في الحكم الكامل هؤلاء يجب ان نبغضهم في الله. وان لا نحبهم في الله مهما مهما فعلوا. ولو اظهروا ما اظهروا - 02:10:10
علينا ان نعادي من عادى الله ونحب من احب من والى الله. قال او عشيرة قال اولئك الذين يبغضونهم ويحبون في الله ويبغضون في الله وحققوا عرى الايمان النتيجة ماذا؟ قال اولئك كتب في قلوبهم الايمان - 02:10:30
يعني اثبت الايمان الحقيقي في قلوبهم. الانسان يحتاج الى ان يثبت الايمان في قلبه. فاولئك كتب وفي قلوبهم الايمان هذا من ثمرة ماذا؟ الحكم له والبغض في الله. قال كتب اولئك كتب في قلوبهم - 02:10:50
وايدهم بروح منه. ايدهم بروح منه اي بايمان وبنصر وبعزة وبتمكين كل هذا داخل فيه. قال ايده بروح منه. والنتيجة هذا في الدنيا كتب لهم الايمان في قلوبهم والنصر والعزة والتمكين - 02:11:10
واما في الاخرة قال ويدخلهم جنات تجري من تحتها الانهار. هذا وعد من الله ان من والا في الله وعاد في الله ان الله اكرمه بالفوز بجناته. يدخله بجنات تجري من تحتها الانهار خالدين فيها. وفوق ذلك - 02:11:30
رضي الله عنه يرضى الله عنه يكرمهم بدخول الجنة وبدار كرامته ويرضى عنه قال رضي الله عنه ورضوا عنه لانه لما رضي عنهم واعطاهم كل ما يحتاج اليه هم رضوا عنه ايضا. قالوا يا ربنا ارضيتنا فرضينا فرضينا - 02:11:50
وراضينا قال ورأوا عنه قالوا اولئك حزب الله مقابل حزب الشيطان الذي استحوذ عليه اولئك حزب الله ان حزب الله انتبه من هم؟ قال هم المفلحون في الدنيا وهم المفلحون هم الذين لهم الظهر والنصر والعزة - 02:12:10
تمكين في الدنيا ولهم نصب الاخرة بالفوز بالفوز بجدات النعيم والفوز برضا الله سبحانه وتعالى نسأل الله ان اللاعبين وان يجعلنا واياكم ممن تمسك بعيد واخذ باوثق عرى الايمان الحب في الله والبغض في الله - 02:12:30
الامر يتعلق بالايمان يتعلق بالقلب يتعلق بالعقيدة ليس امرا يتعلق يتعلق باعمال اذا تركتها او تبت منها امرها يسير لا هذا تعلق هذا يهز العقيدة. هذا قد ينافي عقيدة المسلم. كيف يحقق الايمان والطاعة والعقيدة الصحيحة - 02:12:50
اعداء الله وتحبهم وتوالي وتحبهم كل من هو عدو لله. من اي جنس؟ كل من هو عدو لله من اي جنس يجب ان تبغضه في الله تبغضه في الله. تبغضه في الله ممكن تتعامل معه. قد تجد اناس الان يعني قد دخلوا في بلاد المسلمين من غير المسلمين - 02:13:10
لكنه لم يغلو ولم يتعرض للمسلمين بسوء تتعامل معهم بالاحسان. الله سبحانه وتعالى اخبر قال لا ينهاكم الله عن نبينا وتحسن اليه ممكن ان تبرهم شخص ولو كان غير مسلم ان تحسن - 02:13:30
هذا لا مانع لكن لا تحل لا تحبه المحبة هذا عمل قلب لا يجوز اعلم ان تحبه او تعظمه او ترفع من شأنه او تثني عليه امام الناس وتقول

فلان كذا وكذا لا هذا شيء يتعلق بالعقيدة يخر بالعقل - 02:13:50
اما التعامل مع من تكسبه يعني محاسن الاسلام تبين له تعطيه شيء تذكره هذا ما لا لو كان فقيرا تعطيه مال لو كان محتاجا يساعده هذا لا لا يتنافى مع العقيدة. الذي يتنافى مع العقيدة ان تحبه - 02:14:10
وان تعظموا وان ترفع من شأن هذا الذي ينبغي على الذي ينبغي لكل مسلم ان يحذر يحذر هذه وان لا يدخل بعقيدة اسأل الله ان يحفظنا واياكم من كل سوء. وان لا يحرمنا فضل هذا المجلس المبارك الذي جلسناه هذه الدقائق. ونسأل الله ان يبارك لنا ولكم في - 02:14:30
اوقاتنا وفي اعمالنا والله اعلم. وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين - 02:14:50